وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

مذكرة ماستر تحت عنوان

رأس المال الثقافي للوالدين ودوره في التحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بثانوية الوجد مسعي علي ولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبين:
- مويسي السعيد
- قويدري منتصر زين الدين

تحت إشراف الأستاذ(ة):
-خوني وريدة

أعضاء لجنة المناقشة :

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
براك خضرة	أستاذ محاضر – أ–	رئيســـــــــا
خوني وريدة	أستاذ محاضر – أ –	مشرفـــا ومقررا
حافي فاطمة	أستاذ مساعد – ب –	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2023 / 2024

تشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن أشكرَ الناس لله عز وجل أشكرُهم للناس)

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور .....على مجهوداته ونصائحه وعلى صبره معنا لإنجاز هذا المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقانا وجمالا.

و نشكر كل أستاذة كليتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا، دون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

الإهـــــــداء ....

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم سيدنا

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وها نحن اليوم والحمد لله وبفضل الله عز وجل نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا اهدي هذا العمل المتواضع

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى **أمي العزيزة**

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى **والدي العزيز**

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهما فؤادي إلى أختي الغالية على قلبي "**روفيدة**" وأخي الغالي على قلبي "**عبد النور، وهثيم** ".

أما الى أصدقاء العزيزين على قلبي وعلى رأسهم زكرياء لبيض وصديق طفولة

لهادي سالمي أما الباقي فهم أصدقاء الروح وعلى رأسهم محمد زكرياء .

سلمان وياسين بخوش ويويو أكرم عزيزي وفريق جوتام والى أبي الثاني زوبير بخوش والى إبن خالي حديقة غناية والى هيثم عبدي والى خالي العزيز وحيد قويدري.

قويدري منتصر زين الدين

الإهـــــــداء ....

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله

واخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات و بلغنا النهايات بفضله و كرمه.

اهدي تخرجي إلى من أحمل إسمه بكل فخر **والدي ووالدتي وأخوتي** حفظهم الله

والى أصدقاء العزيز **"رياض" " وائل الزعيم" و" زكريا مرقة"**

وفي الأخير : من قال أنا لها نالها وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها و ما كنت فاعلا لذلك لولا توفيق من الله.

- مويسي السعيد

الفهرس العام

فهرس المحتويات	الصفحة
ملخص	/
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
الفهرس المحتويات	**I–II**
الفهرس الجداول	**V–VI**
الفهرس الأشكال	**VII**
مقدمة	**ب**
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	4
أولا: أسباب اختيار الموضوع	4
1- الأسباب الذاتية	4
2- الأسباب الموضوعية	4
ثانيا: أهمية الموضوع وأهداف الدراسة	4
1- أهمية الموضوع	4
2- أهداف الدراسة	4
ثالثا : إشكالية الدراسة	5
رابعا : الفرضيات	6
خامسا: تحديد المفاهيم	6
1- مفهوم الرأسمال الثقافي للأسرة	6
2- الأسرة	7

3 – المدرسة	9
4– مفهوم المستوى التعليمي	9
5 – اللغة	10
6 – مفهوم التحصيل الدراسي	10
سادسا : المقاربة النظرية للموضوع	11
سابعا : الدراسات السابقة	12
1– دراسات أجنبية	12
2– الدراسات العربية	13
3– الدراسات المحلية	14
أولا:مفهوم رأس المال الفكري	19
ثانيا: مفهوم الرأسمال الثقافي	21
ثالثا: مؤشرات رأس المال الثقافي	27
رابعا : استراتيجيات الأسرة في نقل رأس المال الفكري للأبناء	29
خامسا: الرأس مال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا	31
سادسا : الخطاب الأسرى حول المدرسة	32
سابعا: المحيط السوسيوثقافي للأسرة وتفاعله مع النسق المدرسي	33
ثامنا: الرأسمال الثقافي والنجاح المدرسي	35
الفصل الثاني : التحصيل الدراسي	36
تمهيد	37
1–تعريف التحصيل الدراسي.	38

2-أنواع التحصيل المدرسي.	39
أ- التحصيل الدراسي الجيد	39
ب- التحصيل الدراسي الضعيف	39
3-أهمية وأهداف التحصيل الدراسي	40
أ- أهمية التحصيل الدراسي	40
ب- أهداف التحصيل الدراسي	42
4-العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.	43
5- شروط التحصيل الدراسي الجيد	45
6-أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.	46
خلاصة الفصل	48
الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية	49
اولا : الإجراءات المنهجية للدراسة	51
ثانياً: تعريف بميدان الدراسة.	51
ثالثاً: مجالات الدراسة.	52
رابعا: عينة الدراسة.	53
خامساً: أدوات جمع البيانات	54
الفصل الرابع : تحليل ونتائج الدارسة	56
اولا : البيانات العامة	57
ثانيا: تأثير المستوى الفكري والثقافي للوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ.	63
ثالثا: المستوى المادي للوالدين وانعكاسه على التحصيل الدراسي للتلميذ.	67

رابعا: الضوابط الأسرية للوالدين وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلميذ.	70
خامسا: مناقشة نتائج الاستبيان في ضوء الفرضيات	72
الاستنتاج العام	95
خاتمة	97
قائمة المصادر والمراجع	//
الملاحق	//

فهرس الجداول

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
01	**يوضح جنس العينة**	57
02	**يوضح تخصص العينة**	58
03	**يوضح الاجابة على هل أعدت السنة**	58
04	**يوضح 07 التوجيه العينة**	59
05	**يوضح المستوى التعليمي للآباء .**	59
06	**يوضح المستوى التعليمي للأمهات.**	60
07	**يوضح مهنة الأب**	61
08	**يوضح مهنة الأم. مهنة الأم**	62
09	**يوضح نسبة الاجابة على هل يتوفر بيتك على مكتبة خاصة**	63
10	**يوضح نوع الكتب بالبيت**	64
11	**يوضح نسبة المطالعة داخل البيت**	65
12	**يوضح تحفيز التلاميذ من الوالدين داخل البيت على مراجعة الامتحانات ومراجعة الدروس.**	66
13	**يوضح إجابات التلاميذ على هل يتوفر الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل**	67
14	**يوضح إجابة التلاميذ الذين يقوم الوالدين بمساعدتهم ومتابعة دروسهم**	68

15	**يوضح السماح للتلاميذ من الوالدين في المشاركة في النشاطات اللاصيفية**	69
16	**يوضح تلقي التلاميذ للدروس الخصوصية راجع إلى ضعف نتائجهم.**	70
17	**يوضح تشكيل الدروس الخصوصية عبئ مادي للوالدين**	71
18	**يوضح استفادة التلاميذ من الدروس الخصوصية خاصة في المواد الاساسية**	72
19	**يوضح أهمية الدروس الخصوصية بالنسبة للتلاميذ في تحصيلهم الدراسي**	73
20	**يبين تخصيص مصروف شهري للتلاميذ من الوالدين.**	74
21	**يوضح امتلاك جهاز حاسوب في البيت.**	75
22	**يوضح نسبة توفير الوالدين كل الوسائل التي تساعد التلميذ على الدراسة**	76
23	**يوضح نسبة توفير الوالدين كل مستلزمات التلميذ الخاصة والدراسية**	77
24	**يوضح إجابات التلاميذ بـ: لا على سؤال: هل هذا يؤثر في تحصيلك الدراسي**	78
25	**يوضح تواصل أسري بين التلميذ وبين الوالدين**	79

26	**يوضح تخصيص اوقات معينة من اجل مراجعة الدروس بتدخل الوالدين.**	80
27	**يوضح ضبط الوالدين أوقات دخول وخروج التلميذ من البيت**	81
28	**يوضح حرص الوالدين على أداء واجبات التلاميذ الدينية**	82
29	**يوضح نسبة التلاميذ الذين يقومون بالمساعدة في أعباء المنزل في أوقات فراغهم**	83
30	**يوضح مكافئة التلاميذ من الوالدين على النجاح الدراسي.**	84
31	**يوضح أن الرقابة الأسرية دور في حصول التلاميذ على نتائج جيدة.**	85
32	**يوضح نتائج أفراد العينة على تأثير المستوى الفكري والثقافي على التحصيل الدراسي**	86
33	**يوضح نتائج أفراد العينة على المستوى المادي للوالدين وانعكاسه على التحصيل الدراسي للتلميذ**	87
34	**يوضح نتائج أفراد العينة على الضوابط الأسرية للوالدين وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلميذ**	89

مقدمـــــة

مقدمة

يعد التعليم أحد الركائز الأساسية لتطور المجتمعات وازدهارها، ويلعب دوراً محورياً في تحقيق التنمية المستدامة للأفراد والجماعات على حد سواء. وفي هذا السياق، يتجلى دور الوالدين كعنصر رئيسي في دعم العملية التعليمية لأبنائهم. يشمل هذا الدعم جوانب متعددة تتعلق بما يعرف برأس المال الفكري للوالدين، وهو مجموعة المعارف والمهارات والقيم التي يمتلكها الأهل، والتي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تحصيل أبنائهم الدراسي. في ظل التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها العالم اليوم، تبرز أهمية رأس المال الفكري للوالدين في تهيئة الأطفال لمواجهة تحديات العصر الحديث.

يُعد مستوى التعليم والخبرة المهنية للوالدين، بالإضافة إلى قدراتهم في تقديم الدعم الأكاديمي والنفسي، من العوامل التي تلعب دوراً حاسماً في تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ.

تهدف هذه المذكرة إلى استكشاف تأثير رأس المال الفكري للوالدين على التحصيل الدراسي للتلاميذ، من خلال تحليل العوامل المختلفة التي تسهم في هذا التأثير. سنستعرض كيفية توفير الوالدين بيئة تعليمية محفزة في المنزل، ودور القيم والتوقعات الأسرية في تحفيز الأبناء على تحقيق التفوق الأكاديمي، بالإضافة إلى الدعم النفسي والعاطفي الذي يقدمونه لمساعدة أبنائهم على تجاوز الصعوبات الدراسية.

من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى تقديم فهم أعمق للعلاقة بين رأس المال الفكري للوالدين والتحصيل الدراسي للتلاميذ، وتقديم توصيات لتعزيز هذه العلاقة بما يخدم العملية التعليمية ويحقق نتائج إيجابية للأجيال القادمة.

الفصل الأول

الفصل المنهجي للدراسة

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع :

1- الأسباب الذاتية :

- الرغبة في معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي في منطقتنا التي تعاني من تدني النتائج

- لفت نظر المختصين في قطاع التربية والتعليم لأهمية ودور الرأسمال الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

2- الأسباب الموضوعية :

- التخصص فالموضوع يصب في إطار تخصصنا علم اجتماع التربية.

- إظهار أهميّة و دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء ، ومعرفة العلاقة بين الوالدين والمدرسة

ثانيا: أهمية الموضوع وأهداف الدراسة :

1- أهمية الموضوع:

ترتبط أهمية البحث بأهمية الموضوع المدروس، ونحن في هذا البحث ندرس الرأس مال الفكري للوالدين، وأثره على التحصيل الدراسي للابناء .

- تتمثل أهمية الموضوع في معرفة مدى ارتباط التحصيل الدراسي للتلاميذ والرأس مال الفكري للأسرة .

- تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على جانب هام في بناء الأسرة وهو المستوى الثقافي للوالدين وانعكاسه على مستوى الأبناء في الدراسة.

2- أهداف الدراسة :

-معرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء و محاولة إيجاد حلول لها

-الكشف عن العلاقة الموجودة بين الرأس مال الفكري للوالدين، والتحصيل الدراسي للأبناء

-التعرف على انعكاس المستوى التعليمي للوالدين على تحصيل الأبناء في الدراسة

- معرفة مدى أهمية المتابعة الأسرية للتلميذ و تأثيرها على تحصيله الدراسي

- إبراز وظيفة الأسرة و دورها في العملية التربوية.

ثالثا : إشكالية الدراسة :

إن المدرسة تكمل عمل الأسرة وهذا بتعليم وتهذيب و صقل و توجيه قدرات الطفل واستعداداته ، كما تتخذ عدة وسائل من أجل قياس مدى استيعاب الطفل لمختلف الخبرات و المعلومات و الأنشطة التي يتلقاها، بالإضافة إلى أن المدرسة تساهم في تنشئة الأفراد اجتماعيا ليكونوا أفرادا صالحين في المجتمع .

ويعد التحصيل الدراسي من أهم الوسائل التي تلجأ إليها المدرسة لتقييم مستوى التلاميذ في مختلف المواد، و يظهر من خلال التدني الملحوظ في التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات منذ المرحلة الابتدائية ، ويتضح لنا ذلك أكثر في مرحلة التعليم المتوسط، و يتجلى ذلك من خلال النتائج الضعيفة للتلاميذ، وهذا ما ولد عندنا شعورا بالرغبة في معرفة سبب عجز التلاميذ في تحصيلهم الدراس.

لذا ارتأينا في دراستنا هذه تسليط الضوء على علاقة الرأس مال الفكري للأسرة بالتحصيل الدراسي لأبنائهم التلاميذ .

انطلاقا من كل ما تقدم فان إشكالية بحثنا تدور حول التساؤل التالي:

- **هل التحصيل الدراسي للتلميذ مرتبط بالرأس مال الفكري للوالدين ؟**

و يتفرع عن هذا التساؤل إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل هناك علاقة بين التحصيل الدراسي للأبناء و المستوى التعليمي للوالدين ؟

- هل المحيط الاجتماعي للطفل يساعده على التحصيل الدراسي؟

- هل تنعكس المتابعة الأسرية للتلميذ على التحصيل الدراسي؟

رابعا : الفرضيات

-هناك علاقة بين التحصيل الدراسي و المستوى التعليمي للوالدين.

- يعتبر المحيط الاجتماعي عامل مساعد في التحصيل الدراسي للتلميذ .

- تنعكس المتابعة الأسرية للتلميذ من الناحية الدراسية على تحصيله الدراسي .

خامسا: تحديد المفاهيم

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، لما لها من دور كبير في تحديد مصادر البحث، وذلك بتناول المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة.

1- مفهوم الرأسمال الثقافي للأسرة

إن الدراسات التي قام بها" بورديو و " باسرون "سمحت بظهور مفهوم الرأسمال الثقافي حيث ظهر في أول مرة على شكل فرضية للفت الانتباه حول عدم تكافؤ الفرص المدرسية للأطفال المنحدرين من مختلف الطبقات الاجتماعية ، والنجاح الدراسي لهم، حيث أن لكل أسرة رأسمال ثقافي الذي ينتقل بطرق مختلفة مباشرة أو غير مباشرة من الآباء إلى الأبناء خاصة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

- التعريف اللغوي:

رأس المال : إن عبارة (رأس المال) تعني في اللغة أصل الشيء، قال صاحب المعجم الوسيط « أرؤس ورؤوس و رأس المال جملة المال التي تستثمر في عمل ما»[1]

وقد توسع مفهوم (رأس المال (من المعنى المادي المحض الذي يقوم على الجانب المالي المادي، إلى جميع ما يملكه الإنسان، أو يتصف به بما في ذلك قيمه وعاداته وعقيدته وتوجهاته.

[1]إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ،ط4،2004 ،ص17.

الثقافة: أما كلمة (الثقافة (فقد عرفها المعجم نفسه بأنها «العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها»[1]

الأسرة: أما كلمة الأسرة فتعني قرابة الإنسان من أهله وقبيلته قال ابن منظور « عشيرة الرجل وأهل بيته»[2]

– التعريف الاصطلاحي :

يشير مفهوم الرأسمال الثقافي للأسرة إلى مجموعة من المؤهلات، والمهارات اللغوية، والثقافية المختلفة التي يتوارثها الأفراد عن طريق الأسرة، فالأبناء يرثون مجموعة من أنماط التفكير، والميول كرأسمال ثقافي يمنحه قيمة، ومكانة اجتماعية طبقا لما تصنفه الطبقات المسيطرة، كما أن النظام التعليمي له دور [3]

التعريف الإجرائي لرأسمال الثقافي للأسرة:

هو القدرات والمهارات العقلية والجسدية، وكل الممارسات، والسلوكات الثقافية والتربوية، وكل أشكال المعرفة والخبرات، والمؤهلات، والاتجاهات، والاهتمامات الخاصة بتاريخ الأسرة، وتقاليدها، ومكانتها الاجتماعية، والثقافية والتي يحاولون نقلها إلى الأبناء إضافة إلى القيمة المعطاة للعلم والتعليم من طرف الأولياء.

2– الأسرة:

يعرفها نعيم حبيب جعنيني: " تعد الأسرة نظاما اجتماعيا لأنها الخلية الأولى في المجتمع وابسط أشكال المجتمع وتوجد أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وكل الأزمنة ، كما أنها النظام الذي يوفر وسائل المعيشة لأفراده ،فهي الوسط الأول الذي يحيط بالطفل بعد ولادته ويشكله ليكون عضوا في مجتمعه[1].

---

[1]ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت،ط5، 2004،ص78.

[2]إبراهيم مصطفى وآخرون ،مرجع سابق،ص17.

[3]بسعى (رشيد ، علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ ، رسالة ماجيستيرفي علم الاجتماع التربوي ، مذكرة غير منشورة, جامعة الجزائر ، 2004/2005 ، ص39 .

ويعرفها منير سرحان: " إن الأسرة هي أهم المؤسسات التي أقامها الإنسان الأهداف لاستمرار حياته في الجماعة و تنظيمها، بل أنها قاعدة لكل هذه المؤسسات و هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج و الزوجة و الأبناء المرتبطة برباط الدم و المشتركة، و هي على هذا النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع و تؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه في قيامها بوظيفتها[2]

ويعرفها ميردوك MURDOK أنها جماعة اجتماعية تتسم بالإقامة الجماعية والتعاون الاقتصادي، ووجود الناحية التناسلية ، و هي تشتمل على البالغين من الجنسين و طفل أو عدد من الأطفال سواء كانوا أطفال حقيقيين أو بالتبني[3]

كما يعرفها محمد مصطفي زيدان " أنها وحدة اجتماعية صغيرة تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنمى بين الابن ووالديه إخوته، فالأسرة و وظيفة اجتماعية هامة، إذ هي المعامل الأول في صبغ السلوك صبغة اجتماعية[4]

التعريف الإجرائي : الأسرة هي وحدة اجتماعية ثقافية اقتصادية و بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم و التبني، ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز و الأدوار ، و تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية و الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية.

---

[1]نعيم حبيب جعنيني، علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص252.

[2]منير سرحان، اجتماعيات التربية ، ط3 ، دار النهضة العربية، بيروت ، 1981، ص 181.

[3]ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي ، ط 1 ، مكتبة الفلاح، الكويت ، 1992، ص 132.

[4]محمد مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1986، ص 23.

3 – المدرسة :

"مؤسسة اجتماعية متخصصة ذات صفة تربوية أنشأها المجتمع لسد حاجة من حاجاته الأساسية وهي تنشئة أفراده اجتماعيا ليكونوا أفرادا صالحين في مجتمعاتهم وهي نظام اجتماعي خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي ولا تعمل وحدها بمعزل عن بقية أنظمة المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي وبوجود الضبط الاجتماعي الذي تحدده المعايير الاجتماعية وقوانين وأنظمة سير المجتمع[1]

التعريف الإجرائي ونعني بالمدرسة في دراستنا أنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين الأسرة و المجتمع من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.

4– مفهوم المستوى التعليمي

– التعريف الاصطلاحي:

هو المعلومات التي يكتسبها الفرد بالتعلم ، تدخل كل هذه المعلومات ضمن حصيلة الاختبارات التي يستعين بها في حل مشاكله [2]

– التعريف الإجرائي:

نقصد بالمستوى التعليمي في دراستنا ، تحديد المستوى التعليمي للوالدين من خلال مؤشرات هذا المتغير أمي، يقرأ و يكتب ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي.

---

[1]نعيم حبيب جعنيني، علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص262.

[2]إبراهيم عصمت مطاوع ، التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،2002،ص 246.

5 – اللغة:

عرفها ابن جني: " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " أكد ابن جني أولا الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم ، وتؤكد التعريفات الحديثة أن اللغة نظام من الرموز ومعنى هذا أن اللغة تتكون من مجموعة من الرموز تكون نظاما متكاملا وتؤكد على الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البنية اللغوية من مجتمع إنساني لآخر.[1]

– التعريف الإجرائي للغة:

نقصد باللغة في دراستنا أنها عبارة عن رموز تستخدم للتواصل و تبادل الأفكار أشكالها الكتابة و القراءة و تمثلها في دراستنا هذه اللغة الفرنسية.

6 – مفهوم التحصيل الدراسي:

–التعريف الاصطلاحي:

"هو مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم ، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن المنهج التربوي المعمول به ، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها"[2]

يعرفه G–HAPLIN: التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء و الكفاية في العمل الدراسي و يقيم من قبل المدرسين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كلاهما.

---

[1]محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة،ص10.

[2]جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية ، بيروت، الطبعة الأولى ، 2005،ص 500.

و يعرفه عبد الرحمن العيسوي" أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة[1]

كما عرف GARDNER التحصيل الدراسي في اللغات الأجنبية على أنه " المعرفة لهياكل اللغة ، المفردات ، أسس تقوم عليها اللغة ومهارة اكتسابها و هي : الكلام ،الفهم الكتابة ، القراءة "[2]

-التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

هو المستوى و الأداء و المعرفة التي يكتسبها التلميذ في برنامج دراسي معين أوفي مادة معينة و الذي يظهر على شكل درجات أو نقاط أو علامات تحدد بواسطة الاختبارات التحصيلية

سادسا : المقاربة النظرية للموضوع:

تعتبر المقاربة السوسيولوجية مرحلة أساسية ، وهامة في البحث العلمي والاجتماعي فبواسطتها يمكن تحديد النظرية التي يوظفها الباحث في تحليل موضوع الدراسة، وتفسيره والاقتراب السوسيولوجي المناسب من موضوع البحث.

وقد طبقنا في تحليل موضوع بحثنا هذا الموسوم بعنوان: « الرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء في مادة الفرنسية » مقاربة الرأسمال الثقافي لبورديو، حيث يعرفها "بورديو بأنها العلم الذي يدرس الشروط الاجتماعية، والتاريخية التي تحدد العلاقة بين إعادة إنتاج الثقافة السائدة، والمسيطرة في مجتمع ما، وترسيخ البنى الاجتماعية السائدة والمسيطرة في ذلك المجتمع ، وذلك من خلال تحليل، وتفسير كيفية تزييف

---

[1]عبد الرحمن العيسوي، القياس و التجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، 1974 ، ص 129.

[2] Gardner R.S,"Social psychology and second language learning, the role of attitudes and motivation .ED word Arnold publication, London,1985.p12 .

إدراك هذه الشروط التاريخية التي بها ومن خلالها يصبح للنسق الثقافي السائد في المجتمع سلطة تعزيز الميل نحو البقاء، والمحافظة على المجتمع القائم وعلاقاته المسيطرة ..[1]

و تشير هذه المقاربة إلى الفوارق الثقافية الموجودة، والتي تعكس تنوع المصالح ، والأذواقفالأطفال الذين ينشئون في طبقات اجتماعية متواضعة تترسخ في نفوسهم أساليب للحديث و التصرف تتعارض مع تلك السائدة في المدرسة، و تفرض المدرسة على التلاميذ قواعد صارمة للانضباط, و يواجه أطفال الطبقة العاملة عند دخولهم المدرسة صداما ثقافيا أكبر بكثير مما يجده القادمون من شرائح اجتماعية مرفهة,و يجد أطفال الفئة الأولى أنفسهم في بيئة ثقافية غريبة, وهذا ما يدخل التلميذ في صدام مع المدرسة بسبب عدم الانسجام و التوافق مع الوسط المدرسي.[2]

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا عن مقاربة رأس المال الثقافي، أو ما يعرف بإعادة الإنتاج الذي يربط الموروث الثقافي للتلميذ المستمد من الأسرة بتحصيله الدراسي في اللغة الفرنسية ومدى تفوق التلميذ في هذه المادة ، ومعرفة العلاقة بين الوسط الأسري ورأس ماله الثقافي في تحصيله الدراسي وخصوصا في هاته المادة.

سابعا : الدراسات السابقة :

1- دراسات أجنبية:

1-1- الدراسة التي قام بها كل من بيار بورديو و باسرون في كتابهما "héritiers" والتي أجريت عام 1964 في فرنسا ، وكانت حول الحظوظ الموضوعية للطلبة في مختلف الفئات الاجتماعية للدخول إلى الجامعات ، ولاختيار مختلف التخصصات ، وكذلك تكلما عن النجاح ، الفشل المدرسين ، و ربطاهما الرأسمال الثقافي بالأولياء .

---

[1] شبل بدران وحسين البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية القاهرة ط2، 2003،ص104.

[2] انتوني غدنر ترجمة فايز الصباغ ، علم الاجتماع مع مدخلات عربية ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ،ط4، 2005، ص561 .

إذ تساءل بورديو عن سبب تسجيل اللامساواة في تمثيلية مختلف الطبقات الاجتماعية في التعليم العالي ، وهل تكون النتيجة أن الوسط الطلابي هو الوسط البورجوازي؟

وقد وجد في حظوظ القبول في التعليم العالي نتيجة مفادها أن عملية الانتقاء التي على طول المسار الدراسي ممارسة بصرامة جد مختلفة ، وهذا حسب الأصل الاجتماعي للطالب ، وبالتالي رأسماله الثقافي[1].

تقييم:

لقد تناولت هذه الدراسة موضوع النجاح والفشل المدرسي وربطهما بالرأسمال الثقافي للأولياء،وهي قريبة من دراستنا حيث سنتناول الرأسمال الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

2- الدراسات العربية :

- دراسة عتمة (2009) : صعوبات التعلم لدى طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة النجاح في تعلم اللغة الفرنسية.

وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها:

- صعوبات التعلم التي يواجهها الطلاب إما أن تكون صعوبات مرتبطة باللغة،والمدرسين في القسم, وإما أن تكون صعوبات نفسية أو صعوبات ثقافية.

---

[1] Bourdieu pierre et passeron j cloud، Les héritiers ،les etudiants et la culture edition de minuit، paris ، 1964، p11.

– أما الصعوبات اللغوية، فهي تندرج ضمن صعوبات تعلم القواعد والمفردات،والاستيعاب الكتابي، وممارسة البحث، وتنجم عن قلة استعمال اللغة،والصعوبة في استخدام المفردات داخل النص المناسب، ووجود كلمات متعددة المعاني.

– إن معظم هذه الصعوبات هي صعوبات لغوية، وهناك أيضا صعوبة في الثقافة التقليدية لتعلم لغة أجنبية عن طريق استعمال اللغة الأم(اللجوء إلى الترجمة).

–صعوبات نفسية متعلقة بطريقة التفكير والتصرف، وعلاقة الطالب مع المعلم

–صعوبات ثقافية: ناتجة عن التفاوت الموجود بين الثقافة الفرنسية الثقافة والفلسطينية.[1]

تقييم :

طرحت هذه الدراسة الصعوبات التي تواجه طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة النجاح في تعلم اللغة الفرنسية حيث ركزت على الصعوبات المتعلقة باللغة والمدرسين والى الصعوبات النفسية المتعلقة بطريقة التفكير والتصرف والتفاوت الثقافي،ولم تتطرق إلى العوامل المتعلقة بالأسرة والأصل الاجتماعي، وهو ما تناولناه في دراستنا التي سنحاول منها تسليط الضوء على علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالتحصيل الدراسي لأبنائهم التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية.

3– الدراسات المحلية :

3–1– هي رسالة ماجستير قام بها الطالب بسعى رشيد تحت عنوان : علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ ، أجريت في الجزائر العاصمة ، وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي : هل يمكن الاعتماد على نظرية الرأسمال الثقافي لبورديو كأنها كافية لتفسير النتائج الدراسية للتلميذ في المدرسة الجزائرية ؟

---

[1]منار عبد المنعم فوزي العكر ، صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين،2011 ،ص53.

وكانت الفرضية الأولى : لعامل اللغة دور أساسيا في عملية نقل الرأسمال الثقافي[1]

حيث قام الباحث بدراسة نظرية الرأسمال الثقافي لبروديو ، و أنها غير كافية لتفسير النتائج الدراسية للتلميذ إذ أنه في الظروف الجزائرية تتدخل عوامل أخرى ، قام بدراسة ميدانية في الجزائر العاصمة على مستوى أربع إكماليات ، فكانت النتائج كالتالي :

-نظرية الرأسمال الثقافي لبورديو غير كافية لتفسير النتائج الدراسية للتلميذ دون إضافة عامل اللغة الذي هو جزء لا يتجزأ من الرأسمال الثقافي، لكنه يظهر كمتغير هام في التأثير.

إن امتلاك الأسرة للرأسمال الثقافي غير كاف في حصول الأبناء على نتائج جيدة بل تظهر لغة التكوين العلمي، والثقافي للآباء كوسيط في نقل الرأسمال الثقافي من الأبناء إلى الأبناء، ويظهر انعكاسيا على النتائج الدراسية للأبناء ، أي كلما كانت لغة الآباء قريبة لغة التمدرس كلما كانت عملية نقل الرأسمال الثقافي سهلة، وتزيد من حظوظ التلميذ في الحصول على نتائج جيدة.

تقييم :

إن هذه الدراسة تقترب كثيرا من دراستنا الحالية التي نحن بصددها و ذلك لتطرقها إلى علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ ،وهو ما سنتطرق اليه في دراستنا ولكننا سنسلط الضوء على التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية 2-3- هي مذكرة تخرج من أجل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي قام بها الطالبان شينون قسوم وسعيداني الحسين تحت عنوان الرأسمال الثقافي للأسرة وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي دراسة ميدانية بالا كمالية الجديدة قاعدة خمسة بعين الإبل حيث استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الرأسمال الثقافي الأسري و العنف الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية عامة هي: تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة على العنف في الوسط المدرسي؟

---

[1]بسعى رشيد ، علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ ، رسالة ماجيستيرفي علم الاجتماع التربوي ، مذكرة غير منشورة, جامعة الجزائر ، 2004/2005 ، ص 09 .

وكانت الفرضية الأولى : كلما ارتفع الرأسمال الثقافي للأسرة، قلت ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.[1]

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين قل العنف في الوسط المدرسي.

– إن نوعية الاتصال الإيجابي القائم على الحوار و النقاش تحد من العنف في الوسطالمدرسي.

–إن المتابعة الأسرية للمسار الدراسي للتلميذ تحد من درجة العنف في الوسط المدرسي.

تقييم :

تطرقت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرأسمال الثقافي الأسري و العنف في الوسط المدرسي ، حيث نشترك معا في دراستنا للرأسمال الثقافي للأسرة ولتأثيره على الوسط المدرسي ،فهي تناولت تأثيره على العنف المدرسي أما دراستنا تأثيره على التحصيل الدراسي

3–3–هي رسالة دكتوراه قامت بها الطالبة زغينه نوال تحت عنوان: "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" أجريت بباتنة ، حيث أجريت الدراسة

الميدانية على مستوى أكماليات بلدية باتنة، وانطلقت هذه الدراسة من اشكالية عامة هي :

هل للظروف الاجتماعية للأسرة دورا في التحصيل الدراسي لأبنائها؟[2]

---

[1]شينون قسوم وسعيداني الحسين : الرأسمال الثقافي للأسرة و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي ، مذكرة غير منشورة ، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر 2014 ، ص9.

[2]زغينه نوال ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، رسالة دكتوه في علم الاجتماع ،جامعة باتنة ،الجزائر

2008، ص 21.

أما فروض الدراسة فكانت :

الفرضية الأساسية كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيحا.

الفروض الفرعية :

1- إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر في التحصيل الدراسي للأبناء

2- يعد الاستقرار الأسري ذو اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء

3- إن نوعية عمل الوالدين (المكانة المهنية) ذو اثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

4- إن لحجم الأسرة وتنظيمها اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

-كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء ويؤثر إيجابا عليه

- أن الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي وان الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له.

-المستوى التعليمي الجيد للوالدين يحدد المكانة المهنية والذي يساعد على زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

تقييم :

تناولت هذه الدراسة الظروف الاجتماعية للأسرة ودورها في التحصيل الدراسي حيث ركزت على المستوى التعليمي للوالدين ودوره في التحصيل الدراسي للأبناء وهو ماسنتناوله في دراستنا .

الفصل الأول:

رأس المال الفكري للوالدين

أولا:مفهوم رأس المال الفكري

يُعد مفهوم رأس المال الفكري (Intellectual Capital) من المفاهيم الحديثة التي بدأت في الثمانينات، واستمرت حتى بداية التسعينات من القرن الماضي؛ عندما لاحظ المديرون، والأكاديميون ، والمستشارون في جميع أنحاء العالم أهمية الموجودات غير الملموسة، ودورها في بقاء المؤسسات ونموها وزيادة عوائدها، ففي عام (1980م)؛ لاحظ هيرويوكي إتاني (Hiroyuki Itanni) وجود تباين في أداء الشركات اليابانية، والذي تم ارجاعه بعد الدراسة إلى اختلاف نسبة الموجودات غير الملموسة التي تمتلكها هذه الشركات، وفي عام (1990م)؛ اطلق رالف ستاير (Ralph Stayer) مدير شركة جونسونفيل (Johnsonville) للأطعمة لأول مرة مصطلح رأس المال الفكري ، وأكد على أهميته باعتباره أهم مكونات الثروة القومية، وأعلى موجودات المؤسسات بدلاً من المصادر الطبيعية، والنقد، والموجودات الثابتة [1]

ويقوم مفهوم رأس المال الفكري على اعتبار أن العنصر البشري هو الأساس في تكوين الأصول الفكرية، وليست المؤسسة، ومن خلال هذا العنصر البشري تستطيع المؤسسة أن تتحكم في مصادر القدرة التنافسية المتمثلة بالأساس في معرفة أعضائها، ومن ثم أصبح مصطلح الأصول الكامنة من المصطلحات الشائعة الاستخدام، والتي تلعب دوراً كبيراً في بقاء المؤسسات واستمراريتها، وتتمثل هذه الأصول في: المعرفة المتوافرة لدى العاملين، والعلاقات مع العملاء الخارجيين، فضلاً عن المعرفة المتوافرة لدى المؤسسة، ويطلق على الأصول الكامنة مصطلح " الأصول الفكرية" .

فضلاً عن ذلك: فقد أسهمت عوامل متعددة في التوجه نحو إعطاء مزيد من الاهتمام بالعناصر البشرية في المؤسسة، والتي كان لها دور كبير في زيادة الاهتمام بمفهوم رأس المال الفكري، وفي مقدمتها بروز أهمية المعرفة؛ والتي أصبحت المقوم الأساسي لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات خاصة إذا كانت صعبة (التقليد، أو الاستبدال أو الملاحظة من جانب المنافسين، وكذا ظهور النظرية المعتمدة على الموارد (Resource–Based Theory) ؛ والتي أكدت على أهمية الموارد الملموسة كالموارد البشرية، والتي تمثل الأساس للعديد من الموارد التي تمتلكها المؤسسة، فضلاً عن ظهور مفهوم الكفاءات المحورية (Core

---

[1] العزي ، سعد علي، وصالح، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الاعمال، عمان، الاردن، 2009، ص ص 160–161.

Competences)؛ والذي يشير إلى المهارات الفارقة التي يتمتع بها الأفراد، وكذا الأصول الملموسة، وغير الملموسة ذات الطابع الخاص، والتي تُشكل أساساً لتميز المؤسسة ، ثم توالت بعد ذلك العديد من الدراسات والبحوث المختلفة، وعُقدت العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات التي ناقشت موضوع رأس المال الفكري في بعض محاورها؛ كمحاولة لايجاد مفهوم مشترك له بين الباحثين، وتحديد أهم مبادئه، وممارساته، وخصائصه ومكوناته المختلفة، وعلاقته بالمفاهيم الإدارية الأخرى، فضلاً عن كيفية قياسه، وإدارته في المؤسسات المختلفة.

وكما أشار كل من : جاثري، وأخرون) :Guthrie, J., 2012., & 70 et al)، و(الكرداوي، 2014م : 263-264) : فقد مرت البحوث المتعلقة بدراسة رأس المال الفكري بثلاثة مراحل للتطور، ويُمكن تحديد خصائص كل مرحلة منها على النحو الأتي:

1- **المرحلة الأولى:** والتي بدأت منذ أواخر الثمانينات، وامتدت حتى نهاية التسعينات من العقد الماضي، وقد ركزت هذه المرحلة على: وضع إطار مفاهيمي لرأس المال الفكري، وتحديد أهميته، كما ركزت على وضع مجموعة من المعايير، والإرشادات؛ لجعل رأس المال الفكري شيئاً ملموساً يُمكن قياسه، والإفصاح عنه ، وقد تميزت هذه المرحلة باستخدام النظريات الكبرى Grand Theories)؛ لإيضاح مفاهيم رأس المال الفكري، وتحديد مبادئه المختلفة.

2 - **المرحلة الثانية:** والتي امتدت منذ نهاية التسعينات من القرن الماضي، وحتى بداية عام (2004م)، وهدفت هذه المرحلة إلى: قياس أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي، وخلق قيمة عالية للمؤسسات، كما أكد الباحثون في هذه المرحلة على أهمية رأس المال الفكري بوصفه محركاً للقيمة التي تقود إلى زيادة ربحية المؤسسات، وتعظيم قدراتها التنافسية.

3- **المرحلة الثالثة:** والتي بدأت مع مطلع عام (2004م)، وحتى الآن، وقد ركزت هذه المرحلة على دراسة أساليب إدارة رأس المال الفكري في جميع المؤسسات على اختلاف أنواعها، ويرى أنصار هذه المرحلة أن التركيز ألا ينصب فقط على تحقيق العائد المادي، ولكن يجب أن يتسع ليشمل إثراء المنافع، والخدمات المقدمة للعملاء، كما يؤكد أنصار هذه المرحلة كذلك على ضرورة الاعتماد على طرق تقييم رأس المال الفكري باعتبارها أدوات لخلق القيمة في المؤسسة، أكثر من كونها أدوات لقياس رأس المال الفكري.

مما سبق يتضح : أن مفهوم رأس المال الفكري من المفاهيم حديثة النشأة، والتي ظهرت في نهاية القرن الماضي، وبداية القرن الحالي، وقد بدأ هذا المفهوم في المؤسسات الصناعية، والتجارية)، ثم انتقل بعد ذلك تدريجياً إلى المؤسسات الخدمية، ومنها مؤسسات التعليم العالي؛ كمحاولة للاستفادة من الأصول الفكرية، والأصول غير الملموسة التي تمتلكها هذه المؤسسات؛ مما يؤدي إلى تعظيم قدراتها التنافسية، وتدعيم مكانتها بين المؤسسات التي تقدم خدمات تعليمية مماثلة.

هذا : وقد تناول الباحثون عدة مصطلحات مختلفة لمفهوم رأس المال الفكري؛ مثل: الأصول غير الملموسة (Intangible Assets)، والأصول الفكرية (Intellectual Assets وأصول الملكية الفكرية) Intellectual Property Assets)، والأصول المبنية على المعرفة (Knowledge based Assets)، ورأس المال المعرفي (Knowledge Capital)، ورأس المال الفكري (Intellectual Capital) وغيرها، وإن : كانت جميع هذه المصطلحات تُعبر عن الأصول (المعرفية، والفكرية الموجودة في المؤسسة، والتي تتمثل في: معارف الأفراد، وقدراتهم، ومهاراتهم، وخبراتهم، وتُعد من أهم مقومات التنافس بين المؤسسات التعليمية المختلفة، مما يُسهم في تطوير العمل داخل هذه المؤسسات وخارجها مع اعطائها ميزة تنافسية لا تتوافر لغيرها من المؤسسات الأخرى

ثانيا: مفهوم الرأسمال الثقافي

إن الدراسات التي قام بها "بورديو" و "باسرون سمحت بظهور مفهوم الرأس مال الثقافي,حيث ظهر في أول مرة على شكل فرضية للفت الانتباه حول عدم تكافؤ الفرص المدرسية للأطفال المنحدرين من مختلف الطبقات الاجتماعية والنجاح الدراسي لهم, حيث أن كل الأسر لها جانب من رأسمالها الثقافي, إذ ينتقل بطرق مختلفة، مباشرة أو غير مباشرة من الآباء إلى الأبناء خاصة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية, وعملية الاتصال الأسري. ويرى بورديو أن " التمايزات ، والاختلافات التي يعمل النظام التعليمي على

بلورتها, هي تمايزات ليست مبررة ، ومحددة من الدرجة الأولى على أساس متغيرات واعتبارات اقتصادية, أو حتى سياسية, بل يأتي عدم المساواة بين الأفراد أمام النظام التعليمي انطلاقا من المؤشرات الثقافية".[1]

حيث يشير مفهوم رأس المال الثقافي إلى مجموعة من المؤهلات، والمهارات اللغوية، والثقافية المختلفة التي يتوارثها الأفراد عن طريق الأسرة، فالأبناء يرثون مجموعة من أنماط التفكير، والميول كرأسمال ثقافي يمنحه قيمة، ومكانة اجتماعية طبقا لما تصنفه الطبقات المسيطرة، كما أن النظام التعليمي له دور[2]

وقد حدد "بورديو "الرأسمال الثقافي بثلاث حالات:

1- ما هو ذاتي في الفرد ، بصورة اللغة وطريقة التفكير والعمل, وبصورة استعدادات ثابتة في الجسم.

2- ما هو موضوعي, يتمثل في المقتضيات الثقافية في الأسرة كالكتب, قواميس،آلات ...الخ

3- ما هو مؤسسي, ويتمثل في الشهادات العلمية والمعارف التي يحملها الأهل, والتي تعطي أصالة للفرد.[3]

إن معنى الرأسمال الثقافي أن الأولاد يرثون من عائلاتهم ميراثا يعتبر العامل الأساسي في النجاح الدراسي و ينقسم إلى جانبين :

الجانب الأول: هو المعرفة المسبقة التي تتمثل في الممارسات اللغوية داخل الأسرة التي تختلف من وسط ثقافي لآخر.

أما الجانب الثاني : فهو يتمثل في الأهمية التي تعطيها العائلة تجاه الثقافة و التعليم وله أبعاد هي :

---

[1] Bourdieu pierre et passeronj cloud. Les héritiers les etudiants et la culture edition de minuit p43. ،paris 1964

[2]بسعى رشيد ، مرجع سابق، ص 39.

[3]عدنان الأمين التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1، 2005، ص 69.

– يمكن أن يكون رأس المال الثقافي متلبسا بذات المتعلم و متجذرا فيها في شكل استعدادات دائمة يعبر عنها الجسد ذاته، مثل الهيئة ،طرائق التصرف ، و كيفيات الكلام و العلاقة الميسورة بالمدرسة و الثقافة – و يمكن أن يكون متمثلا في عناصر موضوعية، على هيئة ممتلكات ثقافية مثل اللوحات الفنية و الكتب و الموسوعات و سائر أدوات الثقافة، على أنه لا يكفي أن يورث الأطفال أدوات الثقافة هذه، و إنما ينبغي أن يورثوا طرائق استعمالها و الاستفادة منها – كما يمكن أن يكون رأس المال الثقافي في شكل مؤسساتي متمثل في شهادات تسندها المدرسة اعترافا بجدارة المتحصل عليها، وبذلك يصبح رأس المال الثقافي رأس مال اقتصادي عن طريق سوق الشغل التي تفتح أبواب الوظائف الراقية لذوي الشهادات الراقية.[1]

ويعبر مفهوم رأس المال الثقافي عن مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة، والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها ، واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية، ويركز هذا المفهوم على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعبر عن رموز داخلية مستدمجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والأحداث الثقافية.

ومنه فان الرأسمال الثقافي هو القدرات والمهارات العقلية والجسدية، وكل الممارسات، والسلوكات الثقافية والتربوية، وكل أشكال المعرفة، والخبرات، والمؤهلات والاتجاهات، والاهتمامات الخاصة بتاريخ الأسرة، وتقاليدها ، ومكانتها الاجتماعية والثقافية والتي يحاولون نقلها إلى الأبناء، إضافة إلى القيمة المعطاة للعلم والتعليم من طرف الأولياء.

نظرية الرأسمال الثقافي

يعرف بورديو نظريته الرأسمال الثقافي بقولو : " بأنها العلم الذي يدرس الشروط الاجتماعية، والتاريخية التي تحدد العلاقة بين إعادة إنتاج الثقافة السائدة، والمسيطرة في مجتمع ما، وترسيخ البنى الاجتماعية السائدة والمسيطرة في ذلك المجتمع ، وذلك من خلال تحليل، وتفسير كيفية تزييف إدراك هذه الشروط

---

[1] ' Bourdieu pierre et passeron j cloud, مرجع سابق p96 1964.

التاريخية التي بها ومن خلالها يصبح للنسق الثقافي السائد في المجتمع سلطة تعزيز الميل نحو البقاء، والمحافظة على المجتمع القائم وعلاقاته المسيطرة" [1]

والمقولة النظرية التي يبني عليها بورديو نظريته هي أن الثقافة وسط تتم من خلاله عملية إعادة إنتاج بنية التفاوت الطبقي ، و يستند بورديو في إثبات هذه المقولة وتحليلها إلى مفهومين هما المحوريان في نظريته ، الأول هو مفهوم الرأسمال الثقافي، والمفهوم الثاني هو مفهوم النفسية، أو الاستعدادات المكتسبة، أو بتعبير بورديو السمت HABITUS.

حيث يشير مفهوم الرأسمال الثقافي إلى "مجموعة من المؤهلات، والمهارات اللغوية والثقافية المختلفة التي يتوارثها الأفراد عن طريق الأسرة, فالأبناء يرثون مجموعة من أنماط التفكير ، والميول كرأسمال الثقافي ، يمنحه قيمة ومكانة، اجتماعية معينة طبقا لما تصنفه الطبقات المسيطرة، كما أن نظام التعليم له دور في إعادة إنتاج الثقافة المسيطرة وإكسابها نوعا من الشرعية, وعليه فيتعود الفرد على اكتساب مجموعة من المهارات عن طريق أسرهم عكس الفرد المنحدر من أسرة فقيرة من حيث الرأسمال الثقافي, أين يكون تفاعل هذه الأسرة مع نظام التعليم ضعيفا, وبالتالي تكون ردود فعل الطالب محدودة [2]

أما المفهوم الثاني إلى جانب مفهوم الرأسمال الثقافي هو مفهوم الأبيتوس HABITUS الذي لفظ لاتيني يدل على المظهر الخارجي أو شكل البيئة أو الحالة (الطبع) والاستعداد, فيعرفه بورديو "بأنه "نسق من الميول، والنزعات القوية التي يمكن أن تنتقل من فرد لآخر, في شكل بني مبنية لتصبح قوى بانية, حينما تستخدم كمبادئ لإنتاج وبناء التصورات، والممارسات التي يمكن أن تكون موضوعية، ومنتظمة ودائمة دون أن تكون في أي حال من الأحوال نتاج طاعة لقانون، أو قاعدة ما, بمعنى أن تتم التصورات والممارسات بطريقة موضوعية ومتواترة, وبصورة تلقائية وعفوية".[3]

ونجد في مفهوم الابيتوس أربعة عناصر :

---

[1]شبل بدران و حسين البيلاوي، مرجع سابق ،ص10.

[2]بسعي رشيد، مرجع سابق، ص 39.

[3]شبل بدران و حسين البيلاوي، مرجع سابق،ص110.

– مكتسب (خبرة) : أي نتاج الخبرة المتكررة داخل العالة الأصلية ، فالأبتوس نتاج الظروف المعاشة اقتصاديا و اجتماعيا وثقافيا والتي تميز كل طبقة اجتماعية.

–حالات سلوكية: فالأبيتوس هو القدرة على التوافق مع الظروف الجديدة ما عدا الظروف المتعلقة بالطفولة، فهو متعلق بمعنى التميز عند الطبقة السائدة، و من مجالات إلى أخرى ، بالبحث عن كل ما يمكن أن يجعلها تختلف عن ممارسة الطبقة الشعبية.

– مرتبط بالتاريخ الفردي : يتشكل أبتيوس الفرد بشكل مبكر جدا، والذي يستبطن أبتيوس الآباء وسلالتهم، ويحدد بالضرورة طموحهم فيما يتعلق بمستقبل خلفهم ، ومن هذا المنطلق فان لكل طبقة اجتماعية أو جزء من طبقة اجتماعية نوعان من الأبيتوس.

أ– أبيتوس إعادة الإنتاج والذي يطمح إلى الاحتفاظ بنفس الوضعية الاجتماعية للآباء فهو يحاول الوصول إلى توافق الفرد مع الظروف المعاشة من طرف العائلة الأصلية فابن العامل لا يطمح إلا أن يكون عاملا. ب–أبيتوس التسلق الاجتماعي : وهو الذي يطمح إلى الصعود فوق الطبقة الأصلية كما تجد ابن العامل يطمح أن يصبح في المستقبل مدرّسا، أو مهندسا، أو طبيبا.

وهذا الأبيتوس ماهو إلا نتيجة السلالة التي ينتمي إليها الفرد اجتماعيا،كوجود تغير قسري على الجيل الجديد، والمقبل مثل الأب الذي ينحدر من عائمة ريفية،ويجبر على أن يكون عاملا، أو موظفا عن طريق الهجرة الريفية.[1]

لكل طبقة معينة محددة نمط معين للحياة (الثروات المستهلكة، الممارسات الثقافية.... الخ) وعلاقة محددة بالمستقبل، تتضمن مصدرها في الرأسمال الاقتصادي والثقافي، فالطبقة الاجتماعية تصبح عبارة عن طبقة الأفراد المجهزين بنفس الأبيتوس، بمعنى أنهم يحملون نفس الترتيبات لمواجهة المستقبل لأنهم يتقاسمون نفس المسارات المثالية في حياتهم.[2]

---

[1] عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2005،ص92

[2] عبد العزيز خواجة ، مرجع السابق، ص 93.

العادات والمجال

ويرتبط رأس المال الثقافي للشخص بعاداته (التي تجسدت في التصرف والاتجاهات) والميدان (المواقف الاجتماعية)، التي هي مثل كهيكل للعلاقات الاجتماعية. والميدان هو مكان الوضع الاجتماعي الذي تشكله الصراعات التي تحدث عندما تسعى الفئات الاجتماعية إلى إنشاء وتحديد ما هو رأس المال الثقافي، في إطار حيز اجتماعي معين؛ وبالتالي، فإن أحد أنواع الثقافة، حسب المجال الاجتماعي، يتوقف على المجال الاجتماعي. رأس المال يمكن أن تكون في وقت واحد المشروعة وغير المشروعة. وبهذه الطريقة، فإن إضفاء الشرعية (الاعتراف المجتمعي) على نوع من رأس المال الثقافي يمكن أن يكون تعسفياً ومستمداً من رأس المال الرمزي[1].

وتتألف عادة الشخص من التصرفات الفكرية التي تغرسها له الأسرة والبيئة الأسرية، وتتجلى وفقا لطبيعة الشخص. هذا النحو، يتأثر التكوين الاجتماعي لعادة الشخص عن طريق الأسرة، بالتغيرات الموضوعية في الطبقة الاجتماعية، وبالتفاعلات الاجتماعية مع أشخاص آخرين في الحياة اليومية؛ علاوة على ذلك، تتغير عادة الشخص أيضًا عندما يتغير موقعه الاجتماعي داخل الحقل.

البحوث النظرية

وقد حظي مفهوم رأس المال الثقافي باهتمام واسع النطاق في جميع أنحاء العالم، من المنظرين والباحثين على حد سواء. وهي تستخدم في الغالب فيما يتعلق بنظام التعليم، ولكن في هذه المناسبة الفردية قد استخدمت أو وضعت في خطابات أخرى. ويمكن تقسيم استخدام رأس المال الثقافي لبورديو إلى عدد من الفئات الأساسية. أولاً، هم أولئك الذين يستكشفون النظرية كوسيلة ممكنة للتفسير أو يستخدمونها كإطار لأبحاثهم. ثانيا، هم أولئك الذين يبنون على نظرية بورديو أو يوسعونها. وأخيرا، هناك من يحاول دحض

[1] خالد كاظم أبو دوح، النخب الاجتماعية في مصر دراسة في ضوء مقولات رأس المال أشكاله لدى بورديو، مرجع سابق، ص65.

النتائج التي توصل إليها بورديو أو خصمها لصالح نظرية بديلة. معظم هذه الأعمال تتعامل مع نظرية بورديو فيما يتعلق بالتعليم، لا يطبق نظريته إلا عدد قليل من الحالات الأخرى لعدم المساواة في المجتمع.[1]

ثالثا: مؤشرات رأس المال الثقافي

السؤال الذي يطرح نفسه بداية – ما هو المؤشر؟ والإجابة هي أن المؤشر الاجتماعى فى أبسط تعريف له هو مجموعة من البيانات الكمية أو الكيفية عن جانب أو أكثر من جوانب الحياة الاجتماعية، التي يمكن استناداً إلى طبيعتها أن تدل أو تؤشر على واقع المجتمع [2]

وبالنسبة إلى مؤشرات قياس رأس المال الثقافي نجد أنها قد اختلفت

باختلاف الباحثين والعلماء وموضوعات البحث ومنهجيته إلا أن بورديو ناقش بشكل واضح مجموعة العناصر التي يمكن من خلالها قياس رأس المال الثقافي وهي:

(أ) مستوى التعليم والألقاب العلمية المعتمدة.

(ب) عدد السنوات التى قضاها الشخص في الدراسة.

(ج) تردد الشخص على الأنشطة الثقافية والمشاركة فيها [3]

مما سبق يمكن تحديد مؤشرات قياس رأس المال الثقافي للدراسة

الحالية على النحو التالي:

---

[1]منية رمضان على العريفي، النظرية والمنهج في الفكر الاجتماعي لبيير بورديو دراسة نقدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أداب القاهرة، 2009، ص73.

[2]ناء الجوهرى المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصرى دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب القاهرة، 1995، ص ص 175–180

[3]خالد كاظم أبو دوح، النخب الاجتماعية في مصر دراسة في ضوء مقولات رأس المال أشكاله لدى بورديو، مرجع سابق، ص45

- المشاركة في الأنشطة الثقافية.

- المؤهلات العلمية للأباء.

المناصب الناتجة عن المؤهلات العلمية المكتسبة. ثانياً: البناء النظرى لرأس المال الثقافي عند بورديو

جاءت تحليلات بورديو لتركز على مجموعة من القضايا النظرية التي يعتبرها مهمة فى تحديد معالم علم الاجتماع، والتي ظهرت بالفعل في المجتمع الأوربي الحديث وعاصرها في الواقع وتناولها بنوع من الموضوعية والتحليل العلمي المتميز، ومنها كتاباته السوسيولوجية حول نظرية الممارسة وما يرتبط بها من مفاهيم أساسية متمثلة في مفهوم المجال والهابيتوس ورأس المال، حيث يطلق بورديو مصطلح المجال على كل حالة صراع على رأس مال مهما كان نوعه بين فاعلين غير متساويين من حيث القوة، وبذلك يطلق على المجتمع من حيث هو علاقة قوة بين الطبقات التي بينها صراع من أجل التميز الاقتصادي والثقافي مصطلح "المجال الاجتماعي العام"، وقسم هذا المجال العام إلى مجالات فرعية، مثل المجال التعليمي والمجال الاقتصادي، ومجال الإنتاج الثقافي، ومجال الدين والمجال البيروقراطي).[1]

ومن حيث مفهوم الهابيتوس فهو يعد أهم مفاهيم "بورديو" وأكثرها إثارة للجدل، ويعرفه بأنه "مبدأ مولد للإستراتيجية يمكن الفاعلين من التوافق مع المواقف غير المتوقعة ودائمة التغير، وهو نسق من الاستعدادات الدائمة . القابلة للتطور والتحول يعمل كل لحظة وبشكل لاإرادي غالباً على استدعاء الخبرات السابقة وكافة الإدراكات والتقييمات لإنجاز مهام لا نهائية التنوع".

أيضاً يرى بورديو أن الهابيتوس يسوغ لنا ملامح الحياة الاجتماعية بحيث يجعلها طبيعية، ومسلمات بناها المجتمع فعلا ثم أقلمها لتصير شرعية[2].

---

[1]خالد عبد الفتاح عبدالله، المتعلمون القرويون خصائصهم الاجتماعية ورؤاهم للعالم – دراسة قرية مصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب حلوان، 1999، ص 48.

[2]ستيفان شوفالييه و كريستيان ،شوفيرى، معجم بورديو، ترجمة: الزهرة إبراهيم سوريا، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، 2012، ص 245.

ويمكن القول أن هناك علاقة ارتباط بين رأس المال وعلاقة القوة بالهابيتوس والمجال في أن معاً، حيث ينتج الهابيتوس في مجال اجتماعي معين وبدوره يعمل على إعادة إنتاج كل من القوة والمجال وشكل رأس المال [1]

أيضاً من أهم الإسهامات الفكرية التي قدمها بورديو إسهاماته في المجال التعليمي، وباختصار تشير نظرية رأس المال الثقافي لبورديو في مجال التعليم إلى أن الأبناء من الطبقة العليا يحصلون على مكانة ثقافية عالية ويكونون أكثر حظاً في النجاح فى المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى الطبقة الدنيا [2]

رابعا : استراتيجيات الأسرة في نقل رأس المال الفكري للأبناء :

"إن ثقافة الأسرة تتضمن اللغة الرموز المعايير, القيم, الدين و المعتقدات ، ومن أجل بقاء هذه الثقافة، فإنه يتطلب نقلها من جيل لآخر, وتعليمهم إياها بواسطة التعليم، والتلقين، إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة, و هذا لا يتحقق إلا بواسطة التفاعل الاجتماعي, فمن خلال هذا التفاعل المستمر بين الأبناء و الأسرة, يتم نقل الأسرة لتراثها الثقافي, و تتحقق عملية التطبيع الاجتماعي المنطوية على إكساب الأبناء السلوك الاجتماعي المتبع في المجتمع الذي يتضمن المسموح ، و الممنوع، و الحلال، و الحرام واللغة، والرموز ، ومعانيها الاجتماعية[3]

وتقوم الأسرة بإعادة إنتاج نفسها، والمحافظة على مكانتها من خلال أبنائها، و يتم ذلك بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة ، وعن طريق إعادة الإنتاج هذه تعين من سوف يقوم بدور الورثاء, أي الذين سوف يحافظون على هذه المكانة, لكن حتى المؤسسة التعليمية (المدرسة, الجامعة) يمكن أن تعين من الذي يملك هذا الرأسمال, معنى هذا أنه حتى المؤسسة التعليمية يمكن أن تقصي أبناء ينتمون إلى أسر راقية ثقافيا. كما أن

---

[1]محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، عمان، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، 2008، ص 80

[2] Leticia Marteleto and Femando Andrade, The Educational Achievement of Brazilian Adolescents: Cultural Capital and the Interaction between Families and Schools, Sociology of Education, American Sociological Association, No (87), Vol (1), 2013, P. 6.

[3]معن خليل العمر ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1،2004،ص54.

العلاقات بين الآباء والأبناء لا يمكن أن تؤدي دائما إلى نقل الرأسمال الثقافي بطريقة مباشرة, إذ الولي لا يمكن أن ينقل رأسماله كاملا أي الشهادة, المهنة...الخ، بل يمكن أن ينقله مثلا عن طريق التنشئة, الحرص على الدراسة, وغرس بعض السلوكات في الأبناء وفي نفس الوقت لا يمكن للأولياء حرمان الأبناء من الإرث الثقافي, فبطريقة غير مباشرة ينتقل إليهم، ويظهر على مستوى نتائجهم الدراسية, وتوجهاتهم ومستقبلهم المهني.

حسب بورديو يمكن للعائلة المعاصرة أن تعمل على إعادة إنتاج نفسها من خلال اتخاذها لاستراتيجيات مختلفة, لكي تحافظ على علاقاتها ونفوذها, ومعاييرها وقيمتها وهذا في إطار النسق الاجتماعي الذي تتواجد فيه إن الأسرة تستعمل استراتيجيات تربوية متمثلة أساسا في طريقة استثمارها في الأبناء سواء بطريقة واعية، أو غير واعية. فمثلا حتى اختيار المدرسة للطفل, أو التخصصات للطالب, تعتبر من استراتيجيات الأسرة, كما تعتبر المراقبة، والمتابعة للمسار الدراسي للأبناء من طرف الأولياء من بين هذه الاستراتيجيات أن الأسرة تستثمر في التعليم لبلوغ أهدافها, وقد تغيرت وظيفة الأسرة من وظيفتها التقليدية إلى وظيفتها المعاصرة, إذ لم تعد تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لجميع أفرادها بصيغة جماعية, وتوفر لهم احتياجاتهم المختلفة, بل تغيرت، وأصبحت تهتم أكثر بالأشخاص, إذ تكمن وظيفتها في المنافسة الاجتماعية من أجل كسب الإمكانات الاجتماعية ضمن الحقل الاجتماعي[1].

من بين صعوبات تحديد مفهوم إستراتيجية إعادة الإنتاج تكمن في عبارة الوعي واللاوعي بمعنى هل الأسرة واعية بإستراتيجيتيها أم لا, فيما يخص عملية إعادة إنتاج نفسيا. إذن يجب التمييز بين الإستراتيجية الواعية والهادفة، وبين ما يسمى بالممارسات والأفعال غير الواعية, فعادة من نجد الأسرة المثقفة استراتيجياتها واعية، ولكن لا تظهر, بل يتضح ذلك بواسطة الخطاب الذي تصدره عن المدرسة، والجامعة، والتعليم، أما الممارسات التي نجدها في أوساط العمال البسطاء, فتقتصر على النصح والتشجيع المعنوي, وغرضها تبيان أهمية التعليم، وأنه هو السبيل الوحيد للارتقاء الاجتماعي[2].

---

[1]بسعي رشيد، مرجع سابق، ص93.

[2]منية رمضان على العريفي، المرجع السابق، ص 94.

خامسا: الرأس مال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا:

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين، ولباقي أفراد الأسرة، أهم مؤشر لقياس الرأسمال الثقافي للأسرة، إذ أن هناك علاقة بين رأس المال الفكري للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا حيث إذا كان أولياء التلميذ مثقفين، فإن ذلك يمنح لأبنائهم فرص الاستفادة من خبراتهم ومساعدتهم في الميدان الدراسي

"إن انخفاض المستوى التعليمي للأبوين يضر بطريقة أو أخرى بالمسيرة الدراسية للطالب في معظم الحالات ،فعندما يكون المستوى التعليمي للأبوين منخفضا فان قيمهما ومواقفهما نحو الدراسة والتحصيل العلمي تكون هامشية أو سلبية وهنا لا يميل الأبوان إلى تشجيع أبنائهم على الدراسة والتحصيل العلمي".[1]

لكن هذا لا ينطبق على كل الأولياء المثقفين إذ هناك فئة منهم لا يبالون بمتابعة أبنائهم دراسيا فالمتابعة الدراسية ضرورية لترقية الطالب اجتماعيا وتكون هذه المتابعة من طرف الأولياء من خلال مسايرتهم للعمل الدراسي للطالب، ومساعدتهم له على مواجهة الصعوبات التي تواجهه خلال دراسته، كما أن المتابعة تتمثل كذلك في مراقبة علاقة الطالب بالأستاذ داخل القسم ولقد أكدت عدة دراسات انه كلما كان الرأسمال الثقافي للأسرة عاليا، كلما كانت درجة الإدراك والاهتمام بدراسة الأبناء كبيرا.

وبما أن هذه المتابعة من طرف الأسرة تتأثر إلى حد كبير خاصة بالمستوى التعليمي للوالدين, وبممارستهم الثقافية و التربوية تجاه أبنائهم فإنه في حالة ما إذا كان هذا الرصيد الثقافي العلمي ميسورا فإنه بصفة مباشرة، أو غير مباشرة يكسب الأبناء قراءات كثيرة، ومتنوعة لأن الوسط الأسري يؤثر إلى حد كبير على ميولات الطفل خاصة إذا كان الأولياء المثقفين يحفّزون أبناءهم على المطالعة، القراءات العلمية وهذا ما يعمل على تنمية ذكائهم، وحسهم العلمي، والمعرفي[2].

---

[1]إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي ، دار وائل للنشر، الأردن ، ط1، 2005،ص161.

[2]شينون قسوم وسعيداني الحسين ، مرجع سابق، ص45.

إذن بهذا الشكل يعمل الأولياء المثقفون عمى توريث ثقافتهم العلمية لأبنائهم المتمدرسين، وعلى خلاف ذلك، فالرأسمال الثقافي البسيط للوالدين، ينقص من درجة الاهتمام بمتابعة أبنائهم دراسيا، و هذا بدوره ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

سادسا : الخطاب الأسرى حول المدرسة

إن المقصود بالخطاب الأسري ذلك التوجه الصادر عن الأسرة الذي يتمثل في جملة من السلوكات، والممارسات الأسرية التي تنتج في إطار الخصائص الاجتماعية، والثقافية لهذه الأسرة التي تمتاز بخصائص معينة فالخطاب الأسري يتمثل أيضا في تلك الأوضاع وذلك الحديث الذي تنتجه كل أسرة لأطفالها حول المدرسة،فعادة ما تتأثر اتجاهات الطفل نحو المدرسة بنوعية خطاب أسرته ، أي أن علاقة الأسرة بالمدرسة تظهر من خلال رؤية، أو اتجاهات الطفل نحو هذه الأخيرة.

فإذا كان الخطاب الأسري حول المدرسة يمتاز بالنظرة العدائية، والاحتكارية، فإن ذلك يؤدي في أغلب الأحيان إلى تسرب وفشل الطفل من الدراسة، عكس زملائه الذين تدفعهم النظرة الإيجابية عن المدرسة من قبل أسرهم مما ينعكس إيجابيا على تحصيلهم الدراسي حيث يقول" أريكسون Erickson إن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام"[1].

فهناك بعض الأسر تُبدي انتقادا كبيرا للمدرسة ، ومع ذلك يشجعون أبنائهم على الدراسة، ولكن على العموم الخطاب الأسري المبني على الموضوعية، وعلى أسس علمية هو الخطاب الصادر من الأسرة المثقفة، حيث أن هذا الخطاب يساعد الطفل على فيم لغة، ومنطق المدرسة كون أنه يحمل رصيد ثقافي ثري من أسرته يُمكنه من التأقلم،والاندماج بسرعة في المحيط المدرسي، لذا يعتبر الرصيد الثقافي، والتربوي للوالدين من أهم المؤشرات التي تدل على نوعية الخطاب الذي تصدره الأسرة.

[1]سيد خير الله ، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981،ص90.

لقد دلت الكثير من الحقائق الميدانية أن الإرث الثقافي والتربوي للأسرة له دور هام في تحديد نوع العلاقة التي تربطها بالمدرسة خصوصا ، والنظام التربوي عموما، فكلما كان الرصيد الثقافي متجذرا في الأسرة، كلما كانت الممارسات الناتجة عنه محسوبة وذات تقاليد عريقة، كما أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين، كلما كان اتجاه أطفالهم نحو المطالعة أكثر.[1]

إن الخطاب الأسري نحو الدراسة والمدرسة يتخذ في الغالب شكلين أحدهما ايجابي والآخر سلبي، فالأول يعطي كل الاهتمام والعناية للعملية التعليمية التعلمية وخاصة من قبل الوالدين، وذلك بالعمل على توفير الظروف الأكثر ملائمة على التحصيل الدراسي للأبناء أما الاتجاه الثاني فانه لا يولي أي اهتمام، وهو ما ينعكس على التحصيل الدراسي للأبناء.

سابعا: المحيط السوسيوثقافي للأسرة وتفاعله مع النسق المدرسي:

إن العلاقة بين المحيط الثقافي للأسرة والمدرسة مرتبط أساسا بالأهمية التي تعطيها كل أسرة للثقافة والتعليم، فعادة الأسرة التي تتميز بمستوى تعليمي عالي يكون خطابها عن المدرسة ايجابيا، وتعطي قيمة للتربية والتعليم، فهي بذلك توفر فرص وحظوظ كبيرة لنجاح أفرادها

وفي هذا الصدد اراد "بورديو " أن يكتشف أي عامل أقوى في التأثير، حيث قارن بين تأثير الدخل، والمستوى الثقافي للأسرة، فتوصل إلى أن الفئات التي لها نفس المستوى الثقافي، ولها الفرق في الدخل، فهذا الأخير في هذه الحالة لا يؤثر على نجاح التلميذ في المدرسة بالنسبة للمنتميين لهذه الفئة ، ولكن في حالة الفئة ذات الدخل المتساوي والثابت والمستوى الثقافي المختلف، فالفرق في النجاح يتبع الفرق في المستوى الثقافي ، ويتحدد تأثير العامل الثقافي للأسرة بجملة من العوامل كنمط اللغة المستخدمة في البيت،والمستوى التعليمي للوالدين، وطريقة تشجيعهم للأبناء ، إضافة إلى نمط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، وجملة المفاهيم، والتصورات والعادات والتقاليد السائدة في الوسط الأسري فالأسرة التي لا تملك هذه المميزات تصبح جاهلة بأمور التربية ولا تهيئ للتلميذ جو مناسب للتفكير والابتكار.

---

[1] شينون قسوم وسعيداني الحسين ، مرجع سابق، ص47.

إن الحرمان الثقافي، أو ما يسمى بالمعوّق السوسيوثقافي عند الأطفال الذين يعانون من الفقر في الخبرات، والتجارب يجعلهم غير مستعدين للدراسة، وغالبا ما يكون آباؤهم أميين يفتقرون للأساليب التربوية الناجعة في متابعة الأبناء وعلى خلاف ذلك، فالأطفال الذين ينتمون إلى وسط اجتماعي راق، والى أسرة مثقفة يجدون سهولة في التكيف مع الوسط المدرسي.

إذن إذا كان مشكل المعوق السوسيوثقافي حسب بعض المفكرين في ميدان التربية يعتبر حاجزا للحصول على نتائج جيدة في المدرسة بالنسبة للأبناء، فإن " المركز الفرنسي للبحث في التربية المتخصصة، والتكيف المدرسي، يرفض رفضا قاطعا تفسير التأخر ،والرسوب المدرسي بنظرية المعوق السوسيوثقافي خاصة للتلاميذ المنحدرين من أوساط شعبية، لأن التأخر المدرسي في الحقيقة يصبح من مسؤولية الأسرة

طالما أنها هي وراء اختلاف المميزات الثقافية عن غيرها، وهذا ناتج بدوره عن بنية المجتمع، إذ أن اللامساواة الاجتماعية هي التي تخلق اللامساواة المدرسية"[1]

إن المحيط السوسيوثقافي للأسرة يختلف من أسرة لأخرى، وذلك باختلاف نمط المعيشة واللغة المستعملة، وتعامل الأسرة مع الثقافة والتربية، وغير ذلك، وهذا كله من شأنه أن يفرز اختلافات في التحصيل الدراسي للتلميذ، وهذه الاختلافات أرجعها بورديو إلى الاختلاف في بنية الأسر ، وفي أهدافها، فمثلا الأسرة المعاصرة تكمن أهدافها في التعليم في إعادة إنتاج نفسيا عن طريق نسق التعليم، فكل أسرة لديها آليات للحفاظ على نفسها وعلى نسق تعاملها مع المدرسة إذ تستعمل إستراتيجيات مختلفة لبلوغ أهدافها حيث يرى بأن الرأسمال المسيطر حاليا هو الرأسمال المدرسي، إذ أن المجتمع ينتظم وفق نمط من الإنتاج في إطار التركيبة المدرسية، فالشهادة العلمية تعتبر أحد مصادر كسب المكانة. لذا فالعائلة يجب عليها أن تُغيّر، وتقوم بتعديل استراتيجياتها لغرض الاحتفاظ بفرص اشتغال أبنائها، والارتقاء إلى مكانة اجتماعية مماثلة للوالدين أو أكبر منها، وعلى هذا الأساس، فقيمة العائلة والجماعة التي ينتمي إليها تُحدد عن طريق درجة الرأسمال المدرسي المكتسب من طرف جميع أفرادها.

[1] محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1980 ، ص186.

ثامنا: الرأسمال الثقافي والنجاح المدرسي:

يسعى بورديو من ناحية أخرى لتأكيد وجهة نظره حول امتلاك الثقافة كنوع من رأسمال والذي أطلق عليه بالفعل بالرأسمال الثقافي ، عندما أشار إلى أن عملية النجاح في المدرسة وتحقيق معدلات أي من التفوق الدراسي في جميع المراحل الدراسية للتلاميذ يعتمد أساسا على السنوات العمرية والتأهيلية التي سبقت عملية الالتحاق بهذه المراحل ولاسيما أن النظام التربوي في المدرسة يحين على أساس هذه الفكرة وهذا بالإضافة إلى عملية التربية والتعليم خلال التحاق التلاميذ بالمراحل الدراسية التي هم فيها بالفعل تتشكل حسب نوعية التعليم الأولي والمعرفة الأولية السابقة على دخول التلاميذ المدارس الفعلية حيث أن نمط المعرفة والمهارات للتلاميذ يتم صقلها داخل المدارس وفي إطار الثقافة المسيطرة علاوة على امتلاكهم عناصر و مفاتيح التعليم والثروة الثقافية داخل فصولهم الدراسية.

وهذا ما يعكس عموما عمليات التفوق الدراسي للتلاميذ من الطبقات العليا المالكة للثقافة، لأنها تفسر من خلال امتلاك طبقاتهم التي ينتمون إليها أي رأس المال الثقافي، وهذا ما يفسر عموما الأسباب التي توضح لماذا يتفوق أبناء الطبقات العليا على الطبقات المتوسطة، أو الطبقات الأخيرة على أبناء الطبقات العليا على الطبقات المتوسطة أو الطبقات الأخيرة على أبناء الطبقات العاملة؟ بالإضافة إلى تفسير لماذا يعتبر أبناء الطبقات المتوسطة وثقافتهم الفرعية قريبة نسبة إلى الطبقات العليا، مقارنة بالطبقات العاملة الفقيرة[1].

ويرى بورديو من ناحية أخرى أن تجربة الإخفاق أو التعثر الدراسي لا يتوقف على الموهبة أو على الفرد ذاته وإنما هو نتاج توجيهات مبكرة لوسطه العائلي ذلك أن الطلبة المحظوظين اجتماعيا يرثون من أوساطهم معارف ومهارات وأذواق، تنعكس على التحصيل الدراسي، ويتجلى الامتياز الثقافي في شكل ألفة مع الأعمال الثقافية كالتردد المنتظم على المسرح والمتحف والمهرجان.

[1]عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، ص ص 231 232

الفصل الثاني:

التحصيل الدراسي

تمهيد:

التلميذ هو محور العملية التعليمية وهو محط الاهتمام في المدرسة والمنزل ، و التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي والتي يبدأ فيها الفرد في تحقيق ذاته و الرضا عنها ، والتي تعتبر من أهم مراحل النمو وأخطرها لأنها تتصل بمرحلة الرشد اتصالا مباشرا ، فتعمل الأسرة على توجيه ولإرشاد وفق قدرات العقلية والتي تضمن لأبنائها نتائج في المستوى . فيعتبر التحصيل من أبرز نتائج العملية التعليمية التربوية ،وهو المعيار الأساسي لهذه النتائج، حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للتلاميذ والحكم على نوعية التعليم كما وكيفا.

فمن خلال هذا الفصل نتطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأهم العوامل المؤثرة فيه.

1- تعريف التحصيل الدراسي.

جاء في معجم الرائد: حصل يحصل حصولا ومحصولا، بمعنى حدث ووقع وثبت ويقر. وذهب ما سواه، ووجب ونال، حصل يحصل حصلا، ناله حصل تحصيلا: الشيء أو العلم، حصل عليه وناله.

ويعرفه شايلن: مستوى معين محدد من الأداء أو الكفاءة في التحصيل الدراسي، يقيم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة لوكيلهما.

كذلك يعرفه أدشب الخالدي: نشاط المعرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة.[1]

فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر على مستوى من العلم أو المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة والتي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، ولذا فإن التحصيل مرتبط عادة بالتعلم المدرسي[2]

فيرى روبير لافون : أن التحصيل المدرسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.

---

[1] برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، دس، ص ص 207-209.

[2] عمر عبد الرحيم نصر الدين تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه دار وائل للنشر ، ط 1 ، الأردن، 2004، ص 15.

بحيث تعتبر ظاهرة التحصيل الدراسي من الظواهر التي حظيت بعناية ودراسة العديد من التربويين لأن الاهتمام بالتلميذ يعني التطلع إلى المستقبل، وعليه من خلال ما سبق نخلص إلى أن التحصيل الدراسي هو ناتج ما تحصل عليه الطالب من معلومات وكفايات خلال مرحلة ما من المراحل الدراسية نتيجة ما يسمى بالتغذية الراجعة.

2-أنواع التحصيل المدرسي.

يضم التحصيل الدراسي بشكلين أساسيين، أولهما التحصيل الجيد والذي يوافقه النجاح، أما الشكل الثاني فهو التحصيل الضعيف أو ما يعرف بالتأخر الدراسي.

أ- التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من تعني فئة من كلمة أجله والنجاح المدرسي مستوى معين ومتفوق في مختلف المواد الدراسية.

ب- التحصيل الدراسي الضعيف:

هو الأداء بين المتعلمين الفرد ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التناسق قي ما وبين هو متوقع من تحصيل دراسي. فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم وما ينجزه فعلا من أن إمكانياته العقلية، واستعداداته توصل إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصوره في استعداده، وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ. أما بروت: "

فقد أطلق كلمة التخلف بمعناها الاصطلاحي على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونه مباشرة[1]

وعلى حد قول رياض عزيزة: "أن التأخر الدراسي يظهر على أساس انخفاض نسبة التحصيل والدرجات التي يحصل عليها المتعلمين في الاختبارات التي تجري في المواد الدراسية المقررة داخل المدرسة".

للإشارة أن التحصيل الدراسي المتوسط يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد أو بالأحرى الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن للتلميذ الانتقال إلى السنة الموالية مع المتعلمين ذو التحصيل الجيد.[2]

3- أهمية وأهداف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في العملية التربوية، فالتلميذ باعتباره محور أساسي في هذه العملية وسعيه دائما إلى تحقيق النجاح، وهذا ما تهدف إليه المنظومة التربوية والأسرة التربوية إلى تحقيقه.

أ- أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون.

[1] منيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة للنشر والتوزيع ، دط ، الجزائر، 2014 ،ص 47.

[2]مصطفى المنصوري ، التأخر الدراسي وطرق علاجه ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2005 ، ص 46.

ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره والمربيين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو ابعد من ذلك وهو غرس القيم الايجابية وتربية الشعوب.

والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعلمية، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات.

ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل، وتسرب كثير من التلاميذ من الدراسة.

وهكذا يتضح لنا أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية وكذلك في العملية الأمنية، ولذا فان هذه الدراسة ستعنى بموضوع التحصيل الدراسي وعلاقته بتحقيق الرغبة أو من عدمها.[1]

[1] عبد الحمد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية للنشر والتوزيع ، ط1، بيروت، 2010، ص 94-95.

ب- أهداف التحصيل الدراسي:

وللتحصيل الدراسي أهداف، منها:

1- الوقوف على المكتسبات التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة[1].

2- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.

3- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقاً.

4- معرفة القدرات الفردية القبلية للطلبة من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.

5- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف مع وسطه المدرسي ومحاولة ارتقاء مستواه التعليمي.

6-قياس ما تعلمه التلميذ من خلال اتخاذ أكبر قدر ممكن القدرات المناسبة والتي تعود عليهم بالفائدة.

7- إن للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر بدورة بالإيجاب في العلاقة بين الطالب والمعلم أو المدرس[2]

---

[1]محمد برو ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل، ص 216.

[2] رشيد أورسلان، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ط2، قصر الكتاب، الجزائر، 2000، ص 65.

4- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

يتوقف التحصيل الدراسي على عوامل عديدة ومتنوعة منها ما يعود إلى شخصية المتعلم نفسه فيتأثر التحصيل بالأهداف بحالة التلميذ النفسية وبقدراته العقلية واستعداداته وميوله والتي بدورها تتأثر بعامل الوراثة والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ.

ومنها ما يعود إلى عوامل خارجية موضوعية لا دخل للفرد فيها، مثل العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية، والمستوى المعيشي للأسرة في إطار البيئة الاجتماعية المحيطة، وهذه العوامل تتفاعل وتتداخل فيما بينها لتحديد مستوى التحصيل ونوعيته.

- العوامل الذاتية:

تدخل في إطار هذه العوامل عناصر متعلقة بالفرد المتعلم وهي:

أ- العوامل الجسمية: تتمثل في البنية الجسمية للمتعلم ونوعية نموه ويتوقف النمو على عوامل وراثية أكيدة برهنت عليها علوم البيولوجيا والوراثة تتمثل في الرصيد الجيني الذي ينتقل من الآباء إلى الأبناء والذي يحدد شكل الجسم، طوله بدانته أو ضعفه ... وتؤثر العوامل البيئية في بنية الجسم بما تؤتيه من عوامل الإطعام والتربية والرعاية الصحية والنفسية والجسمية التي تساعد على النمو السليم للجسم.[1]

ب- العوامل العقلية :ترى الباحثة الفروق الفردية من الناحية العقلية تلعب دورا كبيرا في مستوى المردود المدرسي، حيث يتوقف نجاح التلميذ على قدراته العقلية خاصة إذا توقفت هذه الاستعدادات مع ميولاته ورغباته المادة التي يدرسها.

---

[1]المعايرة محمد حسن، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية مظاهرها اسبابها علاجها ، ط 1 ، دار المسيرة عمان 2002، ص 105.

فقد يجتهد بعضهم دون مردود تحصيلي جيد، وقد يتكاسل البعض الآخر مع إمكانية الحصول على نتائج دراسية عالية، وهذا ما يسمح بالقول أن متغير الذكاء يساهم بصورة فعلية واضحة التأثير على المردود الدراسي.

كما يؤكد محمد خليفة بركات على أن التحصيل الدراسي له علاقة وطيدة بمجمل الاستعدادات والقدرات المعرفية الخاصة بالتحصيل، حيث يعد نقص الذكاء من أهم العوامل المؤدية إلى حالات التأخر الدراسي.

ج- العامل المدرسي: يحفز تنوع وسائل وطرق تعليم التلميذ على المثابرة و الإستيعاب على اشباع حاجاته وعلى تحسين العلاقة بينه وبين المعلم، وزيادة التفاهم بين الاثنين، وهذا ما يرفع من درجة إثارة التلميذ للتركيز والانتباه وللتعلم والاجتهاد.[1]

إن المدرسة وما فيها من أساتذة وتلاميذ ومناهج وطرق الأداء التعليمي ما هي تهدف إلى تحقيق الرضا التعليمي، والمؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، فهي المرأة التي تعكس الوجه الحقيقي للمجتمع وحياته النقية، فالمدرسة هنا تساهم في تكوين

شخصية الفرد من خلال احتكاكه بالوسط المدرسي الذي يقصد به المنظمة التربوية، ككل الأساتذة والعمال والإداريين وغيرهم، وتكوين علاقات اجتماعية بين أفراد مجتمعه المدرسي، فإن هذا المجتمع المدرسي يسوده الود والمحبة وروح التعاون وتحمل المسؤولية كان لذلك أثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ وعكس ذلك يجعلنا امام إشكال من

---

[1] زلوف منيرة، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر، 2011، ص ص 67-70.

الاخفاق في والمستوى الدراسي، بمعنى أن معنى التحصيل الدراسي لا يرجع للعوامل الشخصية والأسرية فقط بل كان للمدرسة أيضا نصيبا ولعل أهم العوامل ما يلي:

1. المناهج والبرامج الدراسية.
2. المعلم وطريقة التدريس.
3. المعلم أو التلميذ.[1]

5- شروط التحصيل الدراسي الجيد

التعلم هو التغير في سلوك الكائن الحي وهو لا يحدث ارتجالا ولكنه يخضع لشروط معينة، بهذه الشروط يكون أقدر على التعلم، ومن الشروط التي تساعد في الحصول والمتعلم . عندما يهتم على كفاية تحصيلية جيدة ما يلي:

1- شروط التكرار : إن الفرد يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة كبيرة معينة حتى يتمكن من إجادة الخبرة ولا نقصد بذلك التكرار الآلي العلمي ولكن التكرار الموجه الذي يؤدي إلى الكفاية التحصيلية الجيدة.

2- شروط الدافع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك النشاط المؤدي غلى اشباع الحاجة، وكلما كان الدافع قويا لدى التعلم كان النشاط إلى التعلم أقوى.

3- شرط النشاط الذاتي: لاشك أن النشاط الذاتي هو السبيل المثل لاكتساب الخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فالفرد لا يستطيع التفكير غلا بالممارسة وعملية التفكير نفسها والحكم على الأشياء وتقديرها هي ممارسة، ولهذا يقال إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على

---

[1] أحمد كمال أحمد، وعدلي سليمان المدرسة والمجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2 مصر، 1972، ص 26.

النشاط الذاتي للتعلم، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق الجهد الذاتي أكثر ثباتا ورسوخا.

4- شروط وضوح من التحصيل: كلما كان الشخص على دراية بالأهداف الكافية التحصيلية أدى إلى الاستمرار والتركيز فيه.

5- شرط الذكاء: الشخص الذكي أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية الكفاية التحصيلية ودراك العلاقات والمعاني بين الأشياء ويتضح من خلال هذه الشروط ان التلميذ يستفيد منها حيث تساعده في عملية التعلم وأن المتعلم له الدافعية وهذا بالإرشاد والتوجيه الذي يمنحه المعلم له.[1]

6- أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.

للتحصيل الدراسي عدة أسباب تؤول على تدنيه وضعفه، فقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية، ومن بين هذه الأسباب الهامة:

1 - إهمال المتابعة من قبل الوالدين.

2-عدم وجود جو مناسب للمذاكرة في المنزل.

3-عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية لديه.

4- المستوى الثقافي المتدني للوالدين.

---

[1] إبراهيم طيبي، الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة يوسف بن خدة ،الجزائر، 2003-2008، ص 225.

5 – معاناة التلميذ من الضغوط النفسية التي تحيط به.

6–عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (خالصة في المحيط المدرسي).[1]

7– إحدى صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل في مراحل حياته الأولى.

8– اختلاف الأسلوب الإدراكي للتلاميذ وما يستعمله المعلم من إستراتيجيات تدريبية ومنهجية[2]

9– عدم استيعاب التلميذ لكثرة الدروس وصعوبة المناهج الدراسية.

10– ضيق الأقسام واستخدام الأساتذة لأساليب لا تثير فعالية التلاميذ ونشاطهم للتعلم.

11– الأمتحانات المدرسية وما تشكله من أزمات نفسية مرافقة للدراسة.

12– خروج المرأة للعمل وإهمال ابنائها لساعات طويلة .

13– ضعف الدخل للأسرة وعدم توفير مستلزمات الدراسة .

14– البعد الجغرافي للمدرسة .

---

[1]رائدة الحريري مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2010 ، ص 132–133

[2]محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية أسبابها، علاجها – دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط3 ، عمان، 2010، ص123

خلاصة الفصل:

يتضح لنا ان التحصيل الدراسي للأبناء مسألة وعملية تربوية اعقد ان تنفرد بها المدرسة لوحدها، فللأسرة دور لا يقل عن ما تقدمه المؤسسات التربوية الرسمية فعلى عائق الأسرة يقع مسؤولية توفير الكثير من العناصر الضرورية لعملية النجاح المدرسي، والتي ابرز مقوماتها التمدرس المادي من وسائل وفضاءات للمطالعة فضلا عن الجو الأسري المساند في الأمن والاستقرار النفسي وحتى الجسمي والعقلي.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية

والذي سيتم التطرق إليه في هدا الفصل بالتعرف على أهم الإجراءات المنهجية اللازمة .

اولا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج الدراسة:

ان اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا على طبيعة الموضوع او مشكلة الدراسة .حيث يعرف المنهج بأنه :"هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة ،يقوم الباحث ومن منهج البحث بتحديد وتصميم البحث ويختلف تصميم البحث

يختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما او توصيفها او إيجاد العلاقة او السبب او الأثر بين مجموعة من العوامل[1]

وبما أننا ندرس " رأس المال الفكري للوالدين ودوره في التحصيل الدراسي للتلميذ " فان المنهج الأنسب المنهج الوصفي لكونه يعتمد على جمع الحقائق و تفسيرها و تحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية يقول ايمن الساعاتي في تعرفه للمنهج الوصفي انه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كمياً وكيفياً . فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها .[2]

ثانياً: تعريف بميدان الدراسة.

هي إحدى المؤسسات التربوية الخاصة بالتعليم العام أي الثانوي التابعة لولاية تبسة ،وقد تم فتح هذه المؤسسة سنة .... والمسماة بثانوية ....،تحتوي هذه المؤسسة على مجموعة من التلاميذ والأساتذة بالإضافة إلى مدير المؤسسة و القائم على تنظيم شؤونها ووجود عدد من العمال موزعون حسب الأدوار من إداريون وحراس وعون وقاية وعمال النظافة الخاصين بالمطعم .

---

[1]– فايزة جمعة النجار وآخرون ؛ أساليب البحث العلمي ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ط2، عمان – الاردن ، 2010م، ص36.

[2]– محمد شريف ، مناهج البحث العلمي ، مكتبة الشعاع للطباعة و التوزيع ، ط 1 ، الإسكندرية – مصر، 1996م ، ص45.

اما بالنسبة لباقي المجالات التربوية الاخرى للمؤسسة تحتوي على ..... قاعة موزعة على .... عدد قاعات التدريس و4 مخابر و مكتبة ،قاعدة أرشيف 9 مكاتب ،ملعب وعيادة ، فناء،3 مراقد خاص الإقامة الداخلية للتلاميذ.

ثالثاً: مجالات الدراسة.

1. المجال الزمني للدراسة.

الجانب الميداني

لقد تم في هذه المرحلة القيام بزيارة إلى المؤسسة من أجل القيام بدراستنا الميدانية فترة امتداد ما بين .... إلى غاية .... ويمكن تقسيم هذه الفترة إلى أربعة مراحل تتمحور كالتالي :

أ- المرحلة الأولى :

لقد من الأمور تم في هذه المرحلة القيام بزيارة إلى المؤسسة التربوية للتعلم الثانوي بهدف الاستفادة التي تحقق لنا انجاز هذا العمل ، وهذا بحكم العلاقة بين المؤسسة ومجتمع دراستنا وهذا بعد أخذ الموافقة من مدير المؤسسة وكان ذلك يوم ....

ب-المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة تم اجراء مقابلة مع مستشار التوجيه من أجل جمع معلومات وكان ذلك يوم ....

ج-المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة تم فيها توزيع الاستمارات على عينة البحث المحددة سابقا، والمقدرة عددهم 60 تلميذ وكان ذلك في ....

د- المرحلة الرابعة :

تم تبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها وصولاً بإلى نتائج استنتاجيه عامة لهذه الدراسة حيث امتدت هذه المرحلة ما بين ....

2. المجال البشري.

من خلال الإحصائيات التي حصلنا عليها من طرف مدير المؤسسة و مستشار التوجيه تبين لنا ان العدد الإجمالي للتلاميذ هو ..... تلميذ إناث وذكور موزعون حسب المستويات التعليمية الثلاثة ، بحيث ..... تلميذ للسنة الأولى ثانوي و ...... تلميذ في الثانية ثانوي ، ..... تلميذ في الثالثة ثانوي مقسمون على خمس أفواج في مختلف الشعب

3. المجال الجغرافي للمؤسسة :

لقد اقتصرت الدراسة على ثانوية .... بتبسة ، والتي تبلغ مساحتها حولي 500,00 متر مربع وتقع وسط المدينة بحي عيسات إيدير.

رابعا: عينة الدراسة.

يعتمد البحث الاجتماعي كغيره من البحوث العلمية على الدراسة الميدانية ،فيلجئ الباحث إلى العينة التي تدرس جزء من المجتمع المدروس بدل الكل ، وهذا الجزء يغني الباحث على دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصل ، خاصة في حالة الصعوبة او الاستحالة دراسة كل تلك الوحدات ويتم اخيار العينة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها [1]، ومن خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة العشوائية البسيطة . حيث تتميز ببساطة تطبيقها واستعمالها كما تتميز بان نتائجها تكون قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة الأصلي[2]

العينة العشوائية البسيطة هي مجموعة المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات المجتمع بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره ليصبح عضو في العينة[3]

---

[1]عامر قندلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر العلوم ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ،1999 ، ص 146.

[2]محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر ، ط2 ،عمان، 1999، ص88

[3]كامل محمد المغربي ، أساليب البحث العلمي الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، الاردن عمان ،2002، ص 141.

وعلى هذا الاساس اخترنا العينة العشوائية البسيطة و تمثلت عينة الدراسة في الأقسام السنة الاولى ثانوي، حيث بلغ عدد هم 200 تلميذ أخذنا 30% من إجمالي عدد التلاميذ فقمنا بتوزيع 67 استمارة وتم استرجاع 60 استمارة .

خامساً: أدوات جمع البيانات

قد تتعدد وسائل جمع البيانات لهذه الدراسة من مختلف جوانبها للحصول على المعلومات الازمة، بحيث اعتمدت في دراستي على ثلاثة أدوات من بينها

أ- الملاحظة :

تعد الملاحظة من ادوات جمع الحقائق فهي تحدث بشكل تلقائي وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظة عنها . فكانت الملاحظة اول ما لفته انتباهي للموضوع وهو رأس المال الفكري للوالدين ودوره في التحصيل الدراسي للتلميذ في توضح لنا اكتساب الأبناء نفس ثقافة الوالدين او ما يسمى ب إعادة الإنتاج .[1]

ب- الاستمارة :

تعد اكتر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية هذا ما يدفع الباحث إلى الاجتهاد اكثر من اخل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة ، تعكس الاستمارة المتغيرات التابعة و المستقلة للدراسة. [2]

إن الاستمارة هي عبارة عن مجموعة الأسئلة و العبارات التي تختلف من حيث فتمثلت الأسئلة الاستمارة في:

---

[1] محمد عبد الله شريف ، مناهج البحث العلمي، مكتبة الاشعاع للطباعة و النشر ، ط1، اسكندرية ، 1996 ص 120

[2] محمد عبد الله ، الفتاح الصيرفي، البحث العلمي، دار وائل للنشر ، ط1، عمان ، ص115

المحور الأول : احتوى على البيانات الشخصية من 1 إلى 11 طبيعتها

المحور الثاني: احتوى على البيانات الغاية منها الكشف عن تأثير المستوى الفكري والثقافي على التحصيل الدراسي.

المحور الثالث: احتوى على بيانات الغاية منها الكشف عن انعكاس المستوى المادي للوالدين وانعكاسه على التحصيل الدراسي للتلميذ.

المحور الرابع: احتوى على بيانات الغاية منها الكشف عن انعكاس الضوابط الأسرية للوالدين وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفصل الرابع:

تحليل ونتائج الدراسة

اولا : البيانات العامة

الجدول رقم (1) يوضح جنس العينة

الجنس	تكرار	النسية المئوية
ذكر	36	%60
أنثى	24	%40
المجموع	60	%100

يتبين لنا أن اكبر نسبة من المجيبين عن الاستمارة تمثلت في فئة الذكور وهذا بنسبة 60% ثم تليها نسبة الاناث %40 وهذا يدل على تقارب النسب الذكور والاناث.

وعليه نستنتج أن اغلب التلاميذ المجيبة عن الاستبيان كان من طرف الذكور.

ومن خلال الاجابات التلاميذ على معرفة السن كان أغلبهم بين 15 سنة و 16 سنة وهذا راجح الى دخولهم الى المدرسة بين سن 5 سنوات و6 سنوات في مرحلة الابتدائي، أما البعض وهي الاقلية أجابوا سن 17 سنة وهم الذين أعادوا السنة.

أما بالنسبة الى إجابات التلاميذ على عدد الاخوة كان معضمهم بين 3 و 4 إخوت وأخوات وترتيب في الاسرة كان بين 3 و 4 وهذا يدل على حجم العائلة بأنها عائلة متوسطة ونستنتج أيضا بأن معضم التلاميذ هم الأصغر في العائلة.

ومنه يتضح ان الأسر أصبح لديها توجه نحو تنظيم النسل خاصة الفئة المثقفة لان العوامل المادية في الوقت الراهن لا تشجع على إنجاب عدد كبير من الأولاد ، فان حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر على دور الاولياء واهتمامهم ورعاية الأبناء خاصة منها الجانب التعليمي

الجدول رقم (2) يوضح تخصص العينة

الجنس	تكرار	النسبة المئوية
أدبي	24	%40
علمي	36	%60
المجموع	60	%100

يتبين لنا أن اكبر نسبة من المجيبين عن الاستمارة تمثلت في فئة العلمي وهذا بنسبة 60% ثم تليها الادبي بنسبة 40% وهذا يدل على تفوق التلاميذ في المواد العلمية خلال مرحلة المتوسط ومن خلاله تم التوجيه الى فئة العلمي أكثر من الادبي.

الجدول رقم (3) يوضح الاجابة على هل أعدت السنة

الجنس	تكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%05
لا	57	%95
المجموع	60	%100

يتبين لنا أن اكبر نسبة من المجيبين عن عبارت هل أعدت السنة تمثلت في لا وهذا بنسبة 95% ثم تليها نعم بنسبة 05% وهذا يدل على تفوق التلاميذ في المرحلة الاولى من التعليم الثانوي وهذا راجح الى مدوامة حصصهم ومراجعة دروسهم واهتمام ومتابعة الوالدين لهم.

الجدول رقم (4) يوضح 07 التوجيه العينة

الاجابة	تكرار	النسية المئوية
هل كان برغبتك	24	%40
من الوالدين	04	%6.66
الادارة	32	%53.33
المجموع	60	%100

يتبين لنا أن اكبر نسبة من المجيبين عن الاستمارة تمثلت في التلاميذ الذين تم توجيههم من قبل الادارة وهذا بنسبة 53.33% ثم تليها هل كان برغبتك بنسبة 40% وأخيرها من الوالدين بنسبة 6.66%

وهذا يدل على تقارب النسب بين التوجه من قبل الادارة أو برغبة التلاميذ وهذا يدل على إجتهاد التلاميذ وإهتمام الوالدين وترك الابناء يختارون التوجه نحو الاختصاص الذي يحبون.

الجدول رقم (05) يوضح المستوى التعليمي للآباء.

الجنس	تكرار	النسية المئوية
لا يقرا ويكتب	00	%00
يقرا ويكتب	00	%00
ابتدائي	04	%06.66
متوسط	06	%10
ثانوي	24	%40
جامعي	26	%43.33
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 43.33% من الآباء تمثل المستوى التعليمي الجامعي ثم تليها نسبة 40% تعليم ثانوي اما التعليم المتوسط بنسبة 10% ثم بنسبة 6.66% تعليم الأبتدائي وتنعدم الأمية

أن وعليه يتضح التعليم منحصر بين الثانوي والجامعي وهذا له تأثير إيجابي على مستوى تعليم أبنائهم فبقدر ما يكون المستوى التعليمي للأب مرتفع يستطيع إغناء قاموس الأبناء اللغوي وتهذيبه وتنويع المعاملة الإيجابية وتوفير الجو الملائم والمحفز وذلك بالسهر على التوجيه والتشجيع المستمر في جو يسوده المحبة والتفاهم.

نستنتج : ان المستوى التعليمي للاب ينعكس على التحصيل العلمي للأبناء .

الجدول رقم (03 يوضح المستوى التعليمي للأمهات.

المستوى التعليمي للامهات	التكرارات	النسية المئوية
لا يقرا ويكتب	00	%00
يقرا ويكتب	27	%45
ابتدائي	13	%21.66
متوسط	10	%16.66
ثانوي	04	%06.66
جامعي	06	%10
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح ان نسبة 45% من الأمهات تعرف القراءة والكتابة وهذا يدل على وعي الاسر بأهمية التعليم و ما تواليه الدولة من اهتمام لهذه الفئة ب تخصيص أقسام محو الأمية لتعليم المرأة وكبار السن بصفة عامة .

ونسبة 21.66% من أصحاب المستوى الأبتدائي و 16.66% نسبة فئة المستوى المتوسط و 06.66% للمستوى الثانوي و 10% نسبة من وصلوا إلى المستوى الجامعي وهي فئة لا باس بها

الأم هي العنصر الاول في تلقين الابن السلوك الاجتماعي ، وهي التي تساعده في اولى اختياراته من اول مرحلة في حياته لأنها تكون اكثر التصاقا به وتقضي معه اكبر وقت ، فبأفعال الأم يقتدي الابن وهنا ينعكس مستواها التعليمي من خلال ترسيخ قواعد الأدب وحسن السلوك التي بمثابة القاعدة الأساسية للتربية، ومن ثم وتحويله من كائن بيولوجي ال كائن اجتماعي كما ان العلاقة التي يكونا التلميذ مع امه لها اثر في تحديد ملامح شخصيته.

الجدول رقم: (05) يوضح مهنة الأب

مهنة الاب	التكرارات	النسية المئوية
بطال أو ماكثة في البيت	05	%08.33
موظف	26	%43.33
مهنة أونشاط حر	15	%16.66
متقاعد	14	%23.33
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول ان اكبر نسبة من اولياء العينة الموظفين تقدر بنسبة %43.33 تليها 16.66 % يمتهنون نشاط اما المتقاعدين فتمثلت نسبتهم 23.33 % و أخيرا نسبة 08.33 %من البطالين.

والنتيجة التي يمكن التواصل إليها ان الأسرة بحاجة إلى دخل يضمن لها توفير ضروريات الحياة من أكل وشرب وملبس . وطبيعة العمل هي التي تحدد ذلك وتحدد قيمة الاجر, والذي يعد من المعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الموجودة بين أعضاء الأسرة والذي يساهم في إكساب الأسرة مكانة اجتماعية معينة

وفي الطرف الاخر نجد ان للفقر أثار سلبية على الأسرة والأبناء فارتفاع البطالة وانخفاض الاجر هذا يضطر لإخراج الأبناء إلى الشارع للعمل واعانة الأسرة مما ينعكس هذا الاخير على تعليم الأبناء . نستنتج: ان الحالة المادية ضرورية لتحقيق قدر من الاكتفاء للآسرة يسمح لها بتوفير الجو الاهتمام بالأبناء ودفعهم للنجاح في التحصيل الدراسي .

الجدول رقم: (06) يوضح مهنة الأم. مهنة الأم

مهنة الام	التكرارات	النسية المئوية
بطال أو ماكثة في البيت	07	%11.66
موظفة	42	%70
مهنة أونشاط حر	08	%13.33
متقاعدة	03	%05
المجموع	11	%100

يتضح من خلال الجدول ان معظم الأمهات عاملات فمنهم موظفات قدرت نسبتهم ب 70 %ومهنة أونشاط حر بنسبة 13.33% و اما نسبة الماكثات في البيت فقدرت نسبتهم ب11.66% والمتقاعدات بنسبة 05%.

ومنه يعتبر عمل المرأة من بين الأبعاد الهامة التي يقاس على أساسها تطور المجتمع ونموه وانفتاحه, فقد ظلت المرأة بعيدة محرمة السنين طويلة عن ميدان العمل المهني لكن ظروف المجتمع من حروب وأزمات اقتصادية واجتماعية مهدت لها الطريق لحوض غمار العمل, وفتحت لها مجلات متعددة خاصة بعد تمكنها من اقتحام مجال التعليم والوصول إلى مراتب عالية وهذا ما مكنها احتلال مكانة هامة في الحياة العلمية وأصبحت قوة منتجة لا يستهان بها, وهناك عدة أسباب دفعت المرأة إلى ميدان العمل فسبب الرئيسي فيها العامل الاقتصادي, حيث وجدت المرآة نفسها تشارك الرجل في مهنة بناء المجتمع وتحقيق التطور ومواكبة الظروف المعيشية .

نلاحظ كذلك مكوث الأمهات بالبيت لا يشكل مشكلة لدى لأبناء ربما العكس فبقاء لأم في المنزل يساهم في زيادة الاهتمام بالأبناء و توجيههم والإشراف المباشر عليهم.

نستنج : ان مهنة الأم تنعكس على التحصيل العلمي للأبناء وذالك بمساعدتها للزوج في توفير مستلزمات المادية مثل للأكل الجيد واللباس, والمسكن الصحي والتعليم المناسب للأبناء.

ثانيا: تأثير المستوى الفكري والثقافي للوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم (07): يوضح نسبة الاجابة على:- هل يتوفر بيتك على مكتبة خاصة؟

هل يتوفر بيتك على مكتبة خاصة؟	التكرارات	النسية المئوية
نعم	33	%55
لا	27	%45
المجموع	60	%100

نلاحظ خلال الجدول ان نسبة 55% من التلاميذ الذين يمتلكون مكتبة خاصة في البيت في حين 45% نسبة التلاميذ لا تملك ذلك وان دل هذا على شيء إنما يدل على وعي عائلات واهتمامهم بالجانب الثقافي والمطالعة والمستوى المعيشي يسمح لهم بتوفير هذه المكتبات وهذا بدوره يساعد الأبناء على تثقيف والنجاح الأكاديمي .

الجدول رقم (08) : يوضح نوع الكتب بالبيت

نوع الكتب	تكرار	النسية المئوية
دينية	14	%42
علمية	09	%27.30
ثقافية	10	%30.30
المجموع	33	%100

يتضح لنا من خلال الجدول ان عدد التلاميذ الذين لديهم مكتبة خاصة بالبيت، نسبة الكتب العلمية بلغت 27.30 اما الكتب الثقافية 30.30 % اما الكتب الدنية فبلغت نسبتها 42% وهذه النسب تعتبر منطقية وهذا بدوره يعبر عن ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للعائلات خاصة منها الجانب الديني وهذا

نظرا للطابع المحلي الذي يغلب العديد الزوايا والمساجد مع الإشارة أن 45 % من المبحوثين من باقي العينة أجابوا من قبل أنهم لا يملكون مكتبة داخل البيت .

نستنتج: المستجدات و الأحداث أن المطالعة تكرس الوعي والثقافة للفرد وتزيد من قدرته الفكرية و المعرفية لمواكبة المستجدات والاحداث .

جدول رقم (09) :يوضح نسبة المطالعة داخل البيت

هل تقوم بالمطالعة داخل البيت؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	41	%68.33
لا	19	%31.66
المجموع	60	%100

يوضح الجدول أعلاه ان نسبة التلاميذ من يطالعون تقدر ب68.33% وهذا يدل على وعي وثقافة التلاميذ وتقدير قيمة العلم في حين تقابلها نسبة 31.66% من التلاميذ الذين لا يطالعون ويعزفون عن من المطالعة.

الجدول رقم (13): يوضح تحفيز التلاميذ من الوالدين داخل البيت على مراجعة الامتحانات ومراجعة الدروس.

هل يحفزك والديك داخل البيت على مراجعة الامتحانات ومراجعة دروسك؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	60	%100
لا	0	0
المجموع	60	%100

يوضح الجدول ان 100% من التلاميذ يحفزوهم الوالدين على مراجعة الامتحانات ومراجعة الدروس داخل البيت من خلال المثابرة والاجتهاد والاهتمام بأداء الوجبات المنزلية المطلوبة وهذا ما يؤدي به إلى التحصيل الجيد للوصول إلى مستوى عال من التحصيل يحتاج إلى مواصلة الجهود بأداء الوجبات المنزلية المطلوبة فلا يقتصر التعليم على ما يقدمه الأستاذ فقط بل يجب على التلميذ ان يحاول تلخيص وتطبيق ما تم تعلمه, وغرس حب المراجعة في للأبناء يجب تعويدهم عليها مد الصغر لتصبح لديهم عادة يصعب التخلي عنها و التعود على المراجعة له أثار ايجابية على دراسة التلميذ ، لأنها تنمي الفكرية وتزوده بالذاكرة القوية وتعمل على تحسين المادة اللغوية وزيادة الثقافة والمعرفة .

نستنتج في الأخير : أن تشجيع الأبناء على المراجعة يعزز ثقتهم بقدراتهم والتقدير الجيد للذات يحقق نجاحا في الدراسة .

الجدول رقم (10): يوضح إجابات التلاميذ على: – هل يتوفر الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل؟

هل يتوفر الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل	تكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%76.66
لا	14	%23.33
المجموع	60	%100

ومنه يتضح من خلال الجدول اعلاه ان نسبة 76.66% من التلاميذ الذين يتم توفير لهم الجو المناسب داخل البيت للمراجعة ونسبة 23.33% يمثلون عكس ذلك وعليه يمكن القول ان معظم الوالدين يهتمون بالمسار الدراسي لأبنائهم ونجاحهم المدرسي من خلال حثهم على المراجعة داخل البيت بتوفير شتى الوسائل وذلك من غرف و ادوات ....الخ أما الأبناء الذين لم يتم توفير لهم ذلك قد يعود لضعف المستوى المادي للأولياء وعدم قدرتهم على توفير وسائل الراحة وغالبا هذه الاسر الفقيرة ما تدفع ابنائها في سن مبكر إلى العمل وترك مقاعد الدراسة لكسب عيشها فيحرمون هؤلاء الاطفال من حقوقهم في التعليم.

الجدول رقم (11): يوضح إجابة التلاميذ الذين يقوم الوالدين بمساعدتهم ومتابعة دروسهم

يقوم الوالدين بمساعدتك ومتابعة دروسك؟	تكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%25
المجموع	60	%100

نسبة 75 %من التلاميذ الذين يقوم الوالدين بمساعدتهم ومتابعة دروسهم وهذا يزيد من ثقة الأبناء بأنفسهم و دافعيتهم نحو الدراسة والنجاح المدرسي والتوازن الاجتماعي وهذا بدوره يدل على وجود علاقة إجابيه بين الولدين والنجاح المدرسي وخاصة في مر– حلة التعليم الثانوي التي تختتم بامتحان مصيري.

يتضح لنا ان نسبة 25% من التلاميذ الذين لا يقوم الوالدين بمساعدتهم ومتابعة دروسهم وهذا يعود إلى ضعف المستوى تعليمي لبعض الاولياء او انشغالهم في مهن تتطلب جهدا كبيرا بحيث في اخر اليوم يذهبون للراحة ولا يتبقى وقت لمتابعة دراسة أبنائهم .

الجدول رقم (12): يوضح السماح للتلاميذ من الوالدين في المشاركة في النشاطات اللاصيفية

هل يسمح لك والديك بالمشاركة في النشاطات اللاصيفية؟	تكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%80
لا	12	%20
المجموع	31	%100

من خلال الجدول يتضح لنا ان نسبة 80% من التلاميذ الذين يسمحون لهم الوالدين في المشاركة في النشاطات اللاصيفية كالمخيمات الصيفية والمسرح والرياضة و نسبة 19 %لا يسمحون بذلك، منه يتبين ان قاعدة النجاح المدرسي تتسع عند الأبناء المنحدرين من الطبقات الاكثر تثقيفا، فالأولياء المثقفين يهيئون

حوافز بغية تفعيل لانخراط لأبنائهم في هذه النشاطات لتنمية قدراتهم الثقافية والعلمية والمعرفية وتنمية روح المنافسة وزرع الثقة لرفع التحصيل العلمي .

من خلال هذه النسب نلاحظ ان اغلبية الآباء و الأمهات ذوي مستويات تعليمية لا باس بها خاصة. وهذا يعود بالإيجاب في تسيير شؤون الأسرة وخاصة فيما يخص حياة الأبناء من حيث تمدرسهم و مراقبة سلوكهم واعمالهم المدرسية ، كما ان الآباء المتعلمين اقدر على فهم حاجيات أبنائهم المختلفة و اختيار طرق السليمة في معاملتهم وخاصة في مثل سن المراهقة عكس الأولياء من لهم مستوى تعليمي محدود

نستنتج ان الأسرة المتعلمة تكون دائما وراء دفع الأبناء نحو الانجاز الدراسي المتميز لانهم يؤمنون بانه السبيل إلى النجاح المهني في المستقبل.

ثالثا: المستوى المادي للوالدين وانعكاسه على التحصيل الدراسي للتلميذ.

جدول رقم (13) : يوضح تلقي التلاميذ للدروس الخصوصية راجع إلى ضعف نتائجهم.

هل ترى ان تلقي الدروس الخصوصية راجع إلى ضعف نتائجك؟	تكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%36.66
لا	38	%63.33
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 63.33% من المقبلين على الدروس الخصوصية وذلك تحسين نتائجهم وتليها نسبة 36.66% لضعف نتائجهم وعليه يتضح ان ثقافة الاولياء تؤثر بشكل ايجابي من خلال محاولة رفع مستوى التعليمي لأبنائها وإدراك مدى أهمية هذه الدروس في نجاح أبائهم في شهادة البكالوريا

الجدول رقم (14) : يوضح تشكيل الدروس الخصوصية عبئ مادي للوالدين

هل ترى أن الدروس الخصوصية تشكل عبيء مادي على والديك؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	21	%35
لا	39	%65
المجموع	60	%100

من خلال الجدول تبين لنا أن 65% من نسبة التلاميذ يرون ان الدروس الخصوصية لا تشكل لهم عبئ مادي لوالديهم ونسبة 35% تشكل لهم ذلك،

فيتضح ان معظم الاولياء ذو وضع مادي مريح لابأس به يمكنهم توفير هذا النوع التدعيمات، اما من تشكل لهم عبئ مادي فهذا يعود إلى كثرة الأبناء وضعف الدخل المادي لتوفير احتياجاتهم وعدم اهتمام معظم الآباء بهذه الدروس ومدى فعاليتها فالمستوى الاقتصادي و المادي للوالدين يلعب دورا بالغ في تنشئة الأبناء و تشكيل ذواتهم

الجدول رقم (15): يوضح استفادة التلاميذ من الدروس الخصوصية خاصة في المواد الاساسية

هل تستفيد من الدروس الخصوصية خاصة في المواد الأساسية؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	43	%71.66
لا	17	%28.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح ان نسبة 71.66% من التلاميذ يستفيدون من الدروس الخصوصية خاصة في المواد الأساسية و28.33% لا يستفيدون منها تشير هذه النسب إلى ان هناك اهتمام من العائلات بالدروس الخصوصية خاصة في المواد الأساسية.

وهذا يرجع إلى تطلعهم إلى مستوى تعليمي جيدا لأبنائهم وإلى ما تحققه هذه الدروس من نتائج ايجابية تساهم في نجاحهم المدرسي

نستنج : في الاخير ان الدروس الخصوصية أصبحت ضرورية في التعليم كما انها تعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وترفع من نسبة النجاح المدرسي

الجدول رقم (16) : يوضح أهمية الدروس الخصوصية بالنسبة للتلاميذ في تحصيلهم الدراسي .

هل ترى أن للدروس الخصوصية أهمية في تحصيلك الدراسي؟	تكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%73.33
لا	16	%26.66
المجموع	31	%100

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 73.33% من التلاميذ من يرون ان أهمية الدروس الخصوصية في تحصيلهم الدراسي ونسبة 26.66% عكس ذلك.

فالأهمية ترجع لتدرك الطالب النقائص التي تواجهه وتساعد التلميذ في إعادة دافعية التعليم لديه ويحقق فائدة دراسية اكبر وهذا يجعله ينهي الفصول الدراسية بمعدل مرتفع جدا والقدرة على استيعاب البرامج والمنهج بشكل كبير خاصة لمن يعاني في ضعف في الاستيعاب.

الجدول رقم (17) : يبين تخصيص مصروف شهري للتلاميذ من الوالدين.

هل يخصص لك والديك مصروفا شهريا؟	تكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%33.33
لا	40	%66.66
المجموع	60	%100

يوضح الجدول ان نسبة 66.66% من التلاميذ لا يخصصون الوالدين لهم مصروفا شهريا للأبناء وتليها نسبة 33.33% من الاولياء يخصصون ذلك فيرجع ذلك الا ان معظم الاولياء يوفرون كل احتياجات أبنائهم من أدوات ولباس فلا يحتاج الابن هنا إلى مصروف أما من يخصصون قد يعود إلى مصروف التنقل إلى المدرسة في حالة البعد وشراء بعض الحاجيات الخاصة.

الجدول رقم (18) : يوضح امتلاك جهاز حاسوب في البيت.

هل يوجد جهاز حاسوب في البيت؟	تكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%83.33
لا	10	%16.66
المجموع	60	%100

الجدول (18) يوضح امتلاك جهاز الحاسوب يتضح من خلال النسب ان الوالدين الذين يوفرون جهاز الحاسوب للأبناء تقدر ب 83.33% و16.66% من لا توفر ذلك فيعود اهتمام العائلات بالحاسوب بالدور الفعال الذي يلعبه كوسيلة من الوسائل التعليمية التي أصبحت جزاء لا يتجزأ من التكنولوجيا التعليم والتي من شانها مساعدة التلميذ في العملية التعليمية.

الجدول رقم (19) : يوضح نسبة توفير الوالدين كل الوسائل التي تساعد التلميذ على الدراسة

هل يوفر لك والديك كل الوسائل التي تساعدك على الدراسة؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	24	%40
لا	36	%60
المجموع	60	%100

تبين ان نسبة 60% من العائلات التي لا توفر كل الوسئل التي تساعد التلميذ على الدراسة، وذلك يدل على قربهم من المؤسسة التي يدرسون بها وليس هناك ضرورة لوسيلة نقل مثلا أو لكثرة البرامج التعليمية وفي حين ان نسبة 40 %من التلاميذ يخصصون لهم كل الوسائل قد يكون هذه الفئة بعيدة عن مؤسسة او حرص الآباء على سلامة أبنائهم بنقلهم بأنفسهم حتى في حالة القرب لضمان امن وسلامة أبنائهم وإهتمامهم بالتحصيل الدراسي لأبنائهم.

الجدول رقم (20) : يوضح نسبة توفير الوالدين كل مستلزمات التلميذ الخاصة والدراسية

هل يوفر لك والديك كل مستلزماتك الخاصة والدراسية؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	24	%40
لا	36	%60
المجموع	60	%100

تبين ان نسبة 60% من العائلات التي لا توفر كل مستلزمات التلميذ الخاصة والدراسية ، وذلك يدل على التركيز في مستلزمات الدراسية أكثر من الخاصة لكثرة الأعباء العائلية ومستلزمات البيت والمعيشية وفي حين ان نسبة 40 %من التلاميذ يوفرون لهم كل مستلزمات التلميذ الخاصة والدراسية قد يكون هذه الفئة تملك كل الموارد المادية التي تساعد على توفير كلاهما وإهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي لأبنائهم.

جدول (21): يوضح إجابات التلاميذ بـ: لا على سؤال: هل هذا يؤثر في تحصيلك الدراسي؟

هل هذا يؤثر في تحصيلك الدراسي؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	18	%50
لا	18	%50
المجموع	36	%100

يرى معظم التلاميذ تحصيلهم الدراسي يتأثر يعدم توفر مستلزماتهم الخاصة والدراسية بنسبة متساوية 50% وهذا ما اكتسبوه من معلومات ومعارف قبلية خلال سنوات الدراسية السابقة، ويرون ان نتائجهم ضعيفة وهنا تختلف قدرات الذكاء والانتباه للتلاميذ ونسبة التعاون الذي يتلقاه الابن في البيت حيث يؤثر المستوى التعليمي للولدين في بناء شخصية أساليب حياته ومعتقدات، وهذا بدور يأسر على تحصيله الدراسي الأبناء ويعبر عن والعلمي.

فيتأثر النمو العقلي والجسمي للتلميذ بالظروف الاقتصادي من الناحية المادية وتوفر وسائل الراحة ووسائل التعليم وغيرها من العوامل تنعكس على المستوى الثقافي للأبناء بالإيجاب ان توفرت والعكس وان لم توجد.

رابعا: الضوابط الأسرية للوالدين وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم(22) : يوضح تواصل أسري بين التلميذ وبين الوالدين

هل يوجد تواصل أسري بينك وبين والديك؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	47	%78.33
لا	13	%11.66
المجموع	60	%100

يتبين ان نسبة 78.33% من الأسر يسودها التواصل ونسبة 11.66% لا يوجد فيها ذلك ، نفسر ذلك ان التواصل يمثل همزة وصل بين لآباء و الأبناء وهو اهم أساليب التنشئة السليمة مع الاشارة ان التواصل مرتبط ب الراس المال الفكري والثقافي كما أثبتت الدراسات في هذا المجال فكلما كان مرتفع في لأسر كلما كانت نسبة التواصل عالية بين افرادها ومن خلال التوجيه والنصح يتم تحقق الأهداف المرجوة اما ان كان العكس فقد تتشكل للأبناء نوع من الاضطرابات النفسية مثل القلق والخوف فتأثر على قدرتهم على الانتباه والتركيز مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم(23):يوضح تخصيص اوقات معينة من اجل مراجعة الدروس بتدخل الوالدين.

هل يوجد تواصل أسري بينك وبين والديك؟	تكرار	النسبة المئوية
نعم	56	%93.33
لا	04	%6.66
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول إن الوالدين من يخصصون أوقات معينة من اجل مراجعة دروسهم بنسبة 93.33% و 06.66% من يبالون بذلك.

وهنا يتضح أن الأسرة تستعمل نظام وضوابط أسرية مثل تحديد أوقات المراجعة وأوقات اللعب والراحة وغيرها فمن هنا يتعلم التلميذ كيف يتصرف في أوقاته ويساهم في تنظيم حياته وحتى في المجال الدراسي.

الجدول رقم (24): يوضح ضبط الوالدين أوقات دخول وخروج التلميذ من البيت

هل يضبط والديك أوقات دخول وخروجك من البيت؟	تكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%90
لا	06	%10
المجموع	60	%100

من خلال ضبط الولدين أوقات دخول وخروج الابن من البيت وذلك بنسبة 90% ومعظمهم أجابو إن ذلك بشكل مستمر فيدل على حرص الأولياء على سلامة وامن أبنائهم وخوفهم من مخاطر الشارع ورفقاء السوء وهذا يدل على وعي الأسرة ونلاحظ نسبة 10% لا يضبطون أوقات أبنائهم وهذا يدل على قلة اهتمام ومسؤولية الوالدين ولامبالاة وهذا تصرف خاطئ يؤثر على تصرفات الأبناء وربما يختارون طريق غير لائق فمعظم انحرافات التلميذ أو المراهق نتيجة إهمال الأولياء والفقر ولكن في الغالب نجد الكثير ممن تزكو مقاعد الدراسة واتجه نحو أبواب الانحراف كان عائلات فقيرة تترك مسؤولياتها الأساسية مثلة في التربية وتلبية الحاجيات المادية بالدرجة الأولى والتي تشعر الطفل بالنقص مما يظهر عندهم الكثير من الاضطرابات وسوء التوافق وانعدام التركيز يؤدي بهم إلى الفشل الدراسي وبالتالي ترك مقاعد الدراسة

الجدول رقم (25) : يوضح حرص الوالدين على أداء واجبات التلاميذ الدينية

هل يحرص والديك على أداء واجباتك الدينية؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	39	%65
لا	21	%35
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح لنا ان نسبة من افراد العينة تقدر ب 65% ترى بأن والديهم يحرصون لهم على أداء واجباتهم الدينية تليها نسبة 35% لا يحرصون لهم على أداء واجباتهم الدينية قد يرجع ذلك إلى طبيعة الجنس وهو الإناث مثلا ذهابهم إلى المسجد.

ومن مميزات حرص الوالدين على أداء واجبات أبنائهم على واجباتهم الدينية، يعمل على تكميل العملية التربوية وتزويد الأبناء بالقيم الدينية و الخلاق والتربية الحسنة، وهذا يحصنهم من عدة مشاكل مثل العنف، السرقة المخدرات التدخين وغيرها من الأمراض التي تفتك بجسم وعقل الانسان.

الجدول رقم (26) : يوضح نسبة التلاميذ الذين يقومون بالمساعدة في أعباء المنزل في أوقات فراغهم

هل تقوم بالمساعدة في أعباء المنزل في أوقات فراغك؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	43	%71.66
لا	17	%28.33
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول إن نسبة 71.66% التلاميذ الذين يقومون بمساعدة في أعباء المنزل في أوقات فراغهم ونسبة 28.33% لا يقومون بذلك.

إن تعليم الأبناء المسؤولية والاعتماد على نفسه في البيت هو وسيلة مفيدة في تكوين شخصية سليمة خاصة بالنسبة للمراهقين فيجب تقسيم المهام على كل فرد في العائلة مثل إعداد الوجبات و التسوق و المشاركة في بعض المواقف الاجتماعية، إن الأسرة تراعي المراهق من نواح متعددة تضع من خلالها نقاط انطلاق لتكوينه الشخصي مستقبلا ليكون فردا منتجا ومتميزا في مجتمعه

نستنتج : ان مشاركة الأبناء في الاعمال البيت وتحمل بعض المسؤوليات الأسرية يجعله قادرا على

تحمل اعباء التحولات و التغيرات المقبلة في حياته العلمية و المهنية مستقبلا

جدول رقم (27) : يوضح مكافئة التلاميذ من الوالدين على النجاح الدراسي.

هل يكافئك والديك على نجاحك الدراسي؟	تكرار	النسية المئوية
نعم	54	%90
لا	06	%10
المجموع	60	%100

يتضح من خلا نسبة 90% من التلاميذ الذين يكافئون من الوالدين نتيجة نجاحهم المدرسي تليها نسبة 10% من التلاميذ لا يتلقون مكافئات.

في نهاية الفصل او العام الدراسي وظهور النتائج يكافئ معظم الاولياء الأبناء ليكون لهم دافعا اكبر على بذل المزيد من التفوق والمثابرة فا الهدية وسيلة لتشجيع الطالب وحرصه على النجاح و التميز فوضح معظم الاولياء ان الهدية تتمثل في مبالغ مالية و رحلات او هداية رمزية او معنوية مثل المدح و الاطراء فلا شك ان هذا الاخير له تأثير كبير تعزيز ثقة الأبناء في انفسهم ، في حين من يحرمون أبنائهم هذه المكافئات قد يعود إلى عدم اهتمام الاولياء او القدرة على توفيرها .

الجدول رقم (28) : يوضح أن الرقابة الأسرية دور في حصول التلاميذ على نتائج جيدة.

هل تعتبر ان للرقابة الأسرية دور في حصولك على نتائج جيدة؟	تكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%73.33
لا	16	%26.66
المجموع	31	%100

نلاحظ من خلال النتائج ان نسبة 73.33% من التلاميذ من يأكدون ان للرقابة الأسرية دور في حصولهم على نتائج جيدة، تليها نسبة 26.66% من أفراد العينة لا يرون ان للرقابة اي دور في حصولهم على نتائج جيدة

إن الوسط الأسري الذي يعيش فيه التلميذ هو الذي يحدد سلوكه وتصرفاته حيت يتعلم الحق والواجب والصواب والخطأ، والحسن من القبيح .

ان انعدام الرقابة داخل البيت يعود بتفكك الأسر وتعرض الابن إلى الإهمال ومؤثرات خارجية قد ينجر عنها الانحراف وأسبابه تعود إلى مستوى الفهم الأسر ب مسؤولياتها ومنها أيضا عامل الثقافة المعدوم من قبل الوالدين وعدم إدراكهم بمعاني تكوين الأسرة الناجحة.

ثانيا: مناقشة نتائج الاستبيان في ضوء الفرضيات:

1-تنص الفرضية الأولى على أن هناك علاقة بين التحصيل الدراسي و المستوى التعليمي للوالدين

جدول رقم(29): يوضح نتائج أفراد العينة على تأثير المستوى الفكري والثقافي على التحصيل الدراسي

السؤال	كاي تربيع (k^2)	الدلالة الإحصائية
السؤال 01	10.00a	دال
السؤال 02	32.40a	دال
السؤال 03	32.40a	دال
السؤال 04	32.40a	دال
السؤال 05	32.40a	دال
السؤال 06	32.40a	دال
السؤال 07	31.85a	دال

وإنطلاقا من النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول رقم ، الذي يوضح نتائج إجابات العبارات المحدودة من 01 إلى 07 بحيث جل الاجابات ذات دلالة إحصائية، يمكننا القول أن الفرضية الأولى قد تحققت بحيث تم التوصل بأن **هناك علاقة بين التحصيل الدراسي و المستوى التعليمي للوالدين.**

2-تنص الفرضية الأولى على أن يعتبر المحيط الاجتماعي عامل مساعد في التحصيل الدراسي للتلميذ

جدول رقم(30): يوضح نتائج أفراد العينة على المستوى المادي للوالدين وانعكاسه على التحصيل الدراسي للتلميذ

السؤال	كاي تربيع (k^2)	الدلالة الإحصائية
السؤال 01	04.90a	دال
السؤال 02	32.40a	دال
السؤال 03	32.40a	دال
السؤال 04	32.40a	دال
السؤال 05	32.40a	دال
السؤال 06	32.40a	دال
السؤال 07	31.85a	دال
السؤال 08	12.10a	دال
السؤال 09	32.40a	دال

وإنطلاقا من النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول رقم ، الذي يوضح نتائج إجابات العبارات المحدودة من 01 إلى 09 بحيث جل الاجابات ذات دلالة إحصائية، يمكننا القول أن الفرضية الأولى قد تحققت بحيث تم التوصل بأن **يعتبر المحيط الاجتماعي عامل مساعد في التحصيل الدراسي للتلميذ.**

3-تنص الفرضية الأولى على أن تنعكس المتابعة الأسرية للتلميذ من الناحية الدراسية على تحصيله الدراسي

جدول رقم(40): يوضح نتائج أفراد العينة على الضوابط الأسرية للوالدين وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلميذ

السؤال	كاي تربيع (k^2)	الدلالة الإحصائية
السؤال 01	31.85a	دال
السؤال 02	32.10a	دال
السؤال 03	32.40a	دال
السؤال 04	32.40a	دال
السؤال 05	10.00a	دال
السؤال 06	32.40a	دال
السؤال 07	31.85a	دال
السؤال 08	31.85a	دال

وإنطلاقا من النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول رقم ، الذي يوضح نتائج إجابات العبارات المحدودة من 01 إلى 08 بحيث جل الاجابات ذات دلالة إحصائية، يمكننا القول أن الفرضية الأولى قد تحققت بحيث تم التوصل بأن **تنعكس المتابعة الأسرية للتلميذ من الناحية الدراسية على تحصيله الدراسي.**

من خلال تحليلنا للفرضية الثالثة التي تنص على تأثير الضوابط الأسرية على التحصيل العلمي للأبناء توصلنا إلى:

–الوالدان لهما دور أساسيا في توجيه أبنائهم نحو المسائل الدينية والاجتماعية و الأخلاقية، بل هما القدوة بأعمالهما وسلوكياتهما، لان الطفل له عيون حساسة وثاقبة تلتقط وتسجل كافة حركات الوالدين و مشاهدة الحياة العائلية فمرافقة الابن إلى المسجد لتعلمه القرآن ومبادئ الدين يؤثر في تحقيق الصحة النفسية ويكسبه

ثروة لغوية، تمكنه من إتقان اللغة العربية، فحظ القران يعمل على تنمية الوعي والشعور بالكفاءة و الفعالية الذاتية نحو التحصيل الدراسي المناسب.

-يسعى جل المبحوثين على مكافئة أبنائهم على التفوق والنجاح الدراسي بعد مشوار دراسي طويل يتخلله تعب وجهود ،لان نجاح التلميذ في حد ذاته هو نجاح الوالدان.

– الابن عادة ما يتعلم المحادثة ، آداب الكلام، مراعاة نظام أو الفوضة، الأمانة والخيانة، الصدق أوالكذب الخير أو الشر والسنن الدينية من المحيط عائلته وعندما يولي الأب والأم أهمية خاصة للأوامر الدينية يكونان من أهل العبادة، والصلاة الدعاء، فإنهما بلا شك و ركان اثر بالغاً في الأبعاد الروحية والدينية للولد.

في الأخير إن الضوابط المتبعة من طرف الأسرة لها اثر كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الاستنتاج العام:

–من خلال ما سبق هدفنا إلى معرفة ان كان رأس المال الفكري والثقافي للوالدين تأثير على حياة التلميذ بصفة عامة وتحصيله بصفة خاصة"، ومن خلال تحليلنا وتفسيرنا لبيانات الاستمارة توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات تتمثل في:

– أن تدني المستوى الاقتصادي للولدان او الأسرة بصفة عامة يخلق صعوبات تربوية متعددة ويجعل من الصعب التحكم فيها وتحقيق الهدف المنشود لما يترتب عنه سوء الرعاية والتوجيه والتغذية إضافة إلى عدم القدرة على توفير المستلزمات الدراسية وثمن الدروس الخصوصية كلها عوامل تهبط من عزيمة الأبناء وتأثر في تحصيلهم الدراسي، ان الحالة المادية للأسرة تحددها عدة عوامل ،قيمة الأجر، عمل الوالدين معا، وجود دخل إضافي، نوع حالة السكن، الموقع الجغرافي عدد الأولاد في الأسرة، امتلاك أجهزة الكترونية ، امتلاك سيارة ....الخ

– ان الجو الثقافي في البيت الذي يسوده الحب و المساواة بين أفراده وعامل النصح والإرشاد والتوجيه والنقاش يرغب الأبناء في . حب التعلم وتقدير قيمة العلم، فالظروف المنزلية لها علاقة طردية بالتكيف الاجتماعي المدرسي في جميع مراحله، كما يتعدى تأثيرها إلى مظاهر النمو المختلفة للشخصية ، ويمكن أن تكون سببا مباشراً في ظهور المشكلات على صعيد الصحة النفسية منها وحتى الجسمية هذا كله لانعدام الوعي الأسري و الجو الطبيعي بين أفراد البيت الواحد.

–ان المستوى العلمي للوالدين يؤثر في تكوين الفكري واللغوي للأبناء ويتدخل في ذلك ما يتوفر في البيت من (كتب ومجلات ومن وسائل إعلام السمعية والبصرية ....الخ) إن ارتفاع المستوى العلمي للولدان فهذا يؤثر إيجاباً على التحصيل المدرسي للتلميذ، ويمنحه فرصة اكبر للنجاح.

الخاتمة

- بناءً على الدراسة حول رأس المال الفكري والرأس مال الثقافي للوالدين ودورهما في التحصيل الدراسي للتلميذ، يُقدم الختام الآتي مع توصيات للمزيد من البحث والتطبيق العملي:

- ختاما: تتضح أهمية رأس المال الفكري والرأس مال الثقافي للوالدين في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث يمثلان مصدرًا أساسيًا لنقل المعرفة والقيم والمهارات إلى الأطفال. يؤثر الدعم الذي يقدمه الوالدان بشكل كبير على تفوق الطلاب في المدرسة، ويسهم في بناء شخصيتهم وتطورهم الأكاديمي والشخصي.

- **التوصيات:**

- 1. *تشجيع التواصل الأسري–المدرسي:* ينبغي تشجيع المدارس على تعزيز التواصل الفعّال بين الوالدين والمعلمين، وتوفير فرص للحوار المستمر حول تقدم الطلاب واحتياجاتهم التعليمية.

- 2. *تعزيز الوعي بأهمية التعلم المنزلي:* يُنصح بتوفير الدعم والإرشاد للوالدين حول كيفية دعم التعلم المنزلي وتطوير مهارات الدراسة لدى أطفالهم.

- 3. *توفير الموارد التعليمية:* يجب توفير الموارد التعليمية والتدريبية للوالدين لتعزيز رأس المال الفكري والثقافي لديهم، بما في ذلك الدورات التدريبية والمواد القرائية المتاحة.

- 4. *الاستثمار في التعليم الأسري:* ينبغي على السياسيين والمؤسسات التعليمية الاستثمار في برامج دعم التعليم الأسري التي تساهم في تعزيز التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- باختصار، يُظهر البحث أهمية كبيرة لرأس المال الفكري والرأس مال الثقافي للوالدين في تعزيز التحصيل الدراسي للتلميذ، ويجب على الجهات ذات الصلة اتخاذ التدابير اللازمة لدعم وتعزيز هذه الجوانب في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I- المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم عصمت مطاوع ، التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي ، دار الفكر العربي، القاهرة،2002.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، مصر،ط4،2004.
3. ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت،ط5، 2004.
4. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي ، دار وائل للنشر، الأردن ، ط1، 2005،ص161.
5. أحمد كمال أحمد، وعدلي سليمان المدرسة والمجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2 مصر، 1972.
6. انتوني غدنر ترجمة فايز الصباغ ، علم الاجتماع مع مدخلات عربية ، المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ،ط4، 2005.
7. برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، دس.
8. جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية ، بيروت، الطبعة الأولى، 2005.
9. رائدة الحريري مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2010.
10. رشيد أورسلان، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ط2، قصر الكتاب، الجزائر، 2000.
11. زلوف منيرة، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر، 2011.
12. ستيفان شوفالييه و كريستيان ،شوفيرى، معجم بورديو، ترجمة: الزهرة إبراهيم سوريا، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، 2012، ص 245.
13. سيد خير الله ، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981..
14. شبل بدران وحسين البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية القاهرة ط2.

15. عبد الحمد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية للنشر والتوزيع ، ط1، بيروت، 2010.
16. عبد الرحمن العيسوي، القياس و التجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، 1974.
17. عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2005.
18. عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
19. عدنان الأمين التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط1، 2005.
20. العزي ، سعد علي، وصالح، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الاعمال، عمان، الاردن، 2009.
21. عمر عبد الرحيم نصر الدين تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه دار وائل للنشر، ط 1 ، الأردن، 2004.
22. محمد برو ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل.
23. محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية أسبابها، علاجها – دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط3 ، عمان، 2010.
24. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، عمان، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، 2008.
25. محمد مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1986.
26. محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1980.
27. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة.
28. مصطفى المنصوري ، التأخر الدراسي وطرق علاجه ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2005..
29. المعايرة محمد حسن، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية مظاهرها اسبابها علاجها ، ط 1، دار المسيرة عمان 2002.
30. معن خليل العمر ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1،2004،ص54.

31. منار عبد المنعم فوزي العكر ، صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين،2011.

32. منير سرحان، اجتماعيات التربية ، ط3 ، دار النهضة العربية، بيروت ، 1981.

33. منيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة للنشر والتوزيع ، دط، الجزائر، 2014 .

34. ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي ، ط 1 ، مكتبة الفلاح، الكويت ، 1992..

35. نعيم حبيب جعنيني، علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

36. نعيم حبيب جعنيني، علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

II- الرسائل:

1. إبراهيم طيبي، الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة يوسف بن خدة ،الجزائر، 2003-2008.

2. بسعى (رشيد ، علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ ، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع التربوي ، مذكرة غير منشورة, جامعة الجزائر ، 2004/2005.

3. بسعى رشيد ، علاقة الرأسمال الثقافي للأسرة بالنتائج الدراسية للتلميذ ، رسالة ماجيستيرفي علم الاجتماع التربوي ، مذكرة غير منشورة, جامعة الجزائر ، 2004/2005. .

4. خالد عبد الفتاح عبدالله، المتعلمون القرويون خصائصهم الاجتماعية ورؤاهم للعالم – دراسة قرية مصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب حلوان، 1999.

5. زغينه نوال ، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، رسالة دكتوه في علم الاجتماع ،جامعة باتنة ،الجزائر2008.

6. شينون قسوم وسعيداني الحسين : الرأسمال الثقافي للأسرة و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي ، مذكرة غير منشورة ، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر 2014.
7. منية رمضان على العريفي، النظرية والمنهج في الفكر الاجتماعي لبيير بورديو دراسة نقدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أداب القاهرة، 2009.
8. ناء الجوهرى المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصرى دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب القاهرة، 1995.

III- المراجع باللغة الأجنبية:

1. Bourdieu pierre et passeron j cloud‹ Les héritiers•les etudiants et la culture edition de minuit‹ paris ‹ 1964.
2. Bourdieu pierre et passeronj cloud. Les héritiers les etudiants et la culture edition de minuit paris 1964.
3. Gardner R.S,"Social psychology and second language learning, the role of attitudes and motivation .ED word Arnold publication, London,1985. .
4. Leticia Marteleto and Femando Andrade, The Educational Achievement of Brazilian Adolescents: Cultural Capital and the Interaction between Families and Schools, Sociology of Education, American Sociological Association, No (87), Vol (1), 2013 ..

الملاحق

جامعة العربي التبسي – تبسة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر

تخصص : علم اجتماع التربية

استمارة استبيان

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المعدة في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والمعنونة ب "**رأس المال الفكري للوالدين ودوره في التحصيل الدراسي للتلميذ**". دراسة ميدانية بثانوية الوجد ولاية تبسة، ونرجو منكم المساعدة في إتمام هذه الدراسة عن طريق الإجابة بدقة وبموضوعية عن العبارات التي تتضمنها الاستمارة، كما نتعهد بأن إجابتكم ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي دون غيرها وتقبلوا منا فائق الإحترام والتقدير.

إعداد الطالبين:

– مويسي سعيد

–قويدري منتصر زين الدين

تحت إشراف الأستاذ:

- خـــوني

السنة الجامعية: 2024/2023

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

أولا: المعلومات الشخصية

01. الجنس:

- ذكر ☐ – أنثى ☐

02. السن:.....

03. عدد الإخوة:.....

04. ترتيبك في الأسرة:.....

05 . التخصص:

- أدبي ☐ – علمي ☐

06 هل أعدت السنة:

- نعم ☐ – لا ☐

07 التوجيه:

– هل كان برغبتك ☐ – من الوالدين ☐ – الادارة ☐

08 المستوى التعليمي للأب:

- لا يقرأ ولايكتب ☐ – يقرأ ويكتب ☐ – إبتدائي ☐ –متوسط ☐ – ثانوي ☐ –جامعي ☐

09 المستوى التعليمي للأم:

- لا يقرأ ولايكتب ☐ – يقرأ ويكتب ☐ - إبتدائي ☐ –متوسط ☐ – ثانوي ☐ –جامعي ☐

10 مهنة الأب:

– بطال أو ماكثة في البيت ☐ ظف ☐ – مهنة أو نشاط حر ☐ – متقاعد ☐

11 مهنة الأم:

- ماكثة في البيت ☐ موظف ☐ – مهنة أو نشاط حر ☐ – متقاعد ☐

ثانيا: تأثير المستوى الفكري والثقافي على التحصيل الدراسي

01 هل يتوفر بيتك على مكتبة خاصة؟ نعم ☐ لا ☐

02 اذا كانت إجابتك بنعم ما نوع الكتب التي فيها؟.....

03 هل تقوم بالمطالعة داخل البيت؟ نعم ☐ لا ☐

04 هل يحفزك والديك داخل البيت على مراجعة الامتحانات ومراجعة دروسك؟ نعم ☐ لا ☐

05 هل يتوفر الجو المناسب للمراجعة داخل المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

06 يقوم الوالدين بمساعدتك ومتابعة دروسك؟ نعم ☐ لا ☐

07 هل يسمح لك والديك بالمشاركة في النشاطات اللاصيفية؟ نعم ☐ لا ☐

ثالثا: المستوى المادي للوالدين وانعكاسه على التحصيل الدراسي للتلميذ.

01 هل ترى ان تلقي الدروس الخصوصية راجع إلى ضعف نتائجك؟ نعم ☐ لا ☐

02 هل ترى أن الدروس الخصوصية تشكل عبيء مادي على والديك؟ نعم ☐ لا ☐

03 هل تستفيد من الدروس الخصوصية خاصة في المواد الأساسية؟ نعم ☐ لا ☐

04 هل ترى أن للدروس الخصوصية أهمية في تحصيلك الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

05 هل يخصص لك والديك مصروفا شهريا؟ نعم ☐ لا ☐

06 هل يوجد جهاز حاسوب في البيت؟ نعم ☐ لا ☐

07 هل يوفر لك والديك كل الوسائل التي تساعدك على الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐

08 هل يوفر لك والديك كل مستلزماتك الخاصة والدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

09 إذا كانت الاجابة بـ لا هل هذا يؤثر في تحصيلك الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

رابعا: الضوابط الأسرية للوالدين وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للتلميذ.

01 هل يوجد تواصل أسري بينك وبين والديك؟ نعم ☐

لا ☐

02 هل تخصص أوقات معينة من اجل مراجعة الدروس بتدخل والديك؟ نعم ☐

لا ☐

03 هل يضبط والديك أوقات دخول وخروجك من البيت؟ نعم ☐

لا ☐

04 هل يحرص والديك على أداء واجباتك الدينية؟ نعم ☐ لا

☐

06 هل تقوم بالمساعدة في أعباء المنزل في أوقات فراغك؟ نعم ☐ لا

☐

07 هل يكافئك والديك على نجاحك الدراسي؟ نعم ☐ لا

☐

08 هل تعتبر ان للرقابة الأسرية دور في حصولك على نتائج جيدة؟ نعم ☐ لا ☐